

العنا صر الداخلية لقصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كلية ودمنة لابن المقفع

(دراسة أدبية داخلية)



البحث التكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS A-2013 027 BSA	No. RES : A-2013 / BSA / 027
	ASAL BUKU :
	TANGGAL :

إعداد:

محمد يونس

A812.9087

شُعْبَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَبِهَا

كُلِّيَّةُ الْآدَابِ

جَامِعَةُ سُونَن أَمْبِيلِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْحُكُومِيَّةِ سُورَابَايَا إندونيسيا

١٤٣٤/٢٠١٣ هـ

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على
أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضره الطالب:

الإسم : محمد يونس

رقم القيد : A٨١٢٠٩٠٨٧

عنوان البحث: العنا صر الداخلية لقصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كلية
ودمنة لابن المقفع

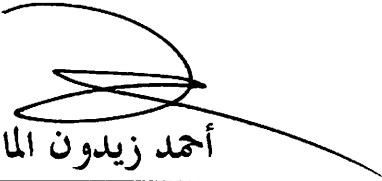
وافق المشرف على تقديمها إلى مجلس الجامعة.

يعتمد،

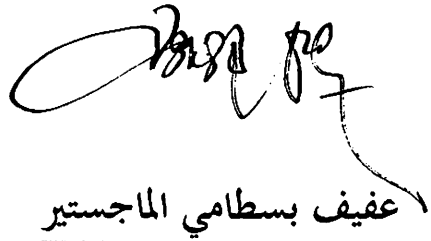
رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

المشرف


أحمد زيدون الماجستير

رقم التوظيف: ٩٥٨٠٦٠٩١٩٨٧٠٣١٠٠٤


غفيف بسطامي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٦٠٨٢٠٠١١٢١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

العنا صر الداخلية لقصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كلية ودمنة لابن المقفع

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الطالب : محمد يونس رقم القيد : A81209087

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الإثنين، ٧ يناير ٢٠١٣ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتور الحاج عفيف بسطامي الماجستير رئيسا ومشرفا ()
٢. الدكتور الحاج منتهى الماجستير مناقشا ()
٣. عبد الرحمن الماجستير مناقشا ()
٤. محفوظ محمد صادق ل.س سكرتيرا ()

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور حريص الدين عاقب الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٧١٧١٩٩٣٠٣١١٠٠٧

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم الكامل : محمد يونس

رقم القيد : A81209087

عنوان البحث التكميلي : العنا صر الداخلية لقصة "الحمامة المطوقة" في
حكاية كليلة ودمنة لابن المقفع

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم تنتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٣١ يناير ٢٠١٣


METERAI
TEMPEL
A1D96ABF061901D22
6000 DJP

محمد يونس

٢٠

ملخص

ABSTRAK

العناصر الداخلية لقصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليلة ودمنة لابن المقفع

(Unsur Instrinsik Kisah Tentang “Merpati Yang Terpasung” dalam Hikayat Kalilah Wa Dimnah Karya Ibn Al Muqaffa’)

Pembahasan dalam skripsi ini yaitu mengenai kajian tentang Unsur Instrinsik Kisah Tentang “Merpati Yang Terpasung” dalam Hikayat Kalilah Wa Dimnah Karya Ibn Al Muqaffa’ dengan pendekatan sejarah. Masalah yang dikemukakan dalam masalah ini meliputi tiga hal yaitu : Apa tema dalam Kisah Tentang “Merpati Yang Terpasung” dalam Hikayat Kalilah Wa Dimnah Karya Ibn Al Muqaffa’ kemudian bagaimana alur Kisah Tentang “Merpati Yang Terpasung”

dalam Hikayat Kalilah Wa Dimnah Karya Ibn Al Muqaffa’ dan apa saja amanat yang terkandung dalam Kisah Tentang “Merpati Yang Terpasung” dalam Hikayat Kalilah Wa Dimnah Karya Ibn Al Muqaffa’

Metode yang digunakan dalam membahas masalah ini, penulis menggunakan dua metode, yaitu metode bayani dan metode tahlili. Metode bayani adalah suatu metode yang menjelaskan pendapat-pendapat ulama’ yang berhubungan dengan masalah ini. Metode tahlili adalah suatu metode yang dilakukan pembahas untuk menetapkan pendapatnya berdasarkan pendapat para ulama’ dan kesimpulan-kesimpulan. Sedangkan tujuan pembahas dalam membahas masalah ini adalah untuk mengetahui Unsur Instrinsik Kisah Tentang “Merpati Yang Terpasung” dalam Hikayat Kalilah Wa Dimnah Dari Ibn Al Muqaffa’.

Adapun kesimpulan dalam penelitian ini adalah sebagai berikut :
Manfaat terpenting dalam Kisah Kalilah Wa Dimnah Tentang “Merpati Yang Terpasung” Dari Ibn Al Muqaffa’ ini adalah barangsiapa yang dengan sengaja mencari keuntungan diri dan mengorbankan orang lain dengan cara mengkhianati serta mengadu domba, maka ia akan menjemput kematiannya dengan cara yang sama. Adapun tokoh-tokohnya adalah Dimnah, Kalilah, seekor merpati, tikus, kijang dan burung gagak. Latar (setting) dalam kisah ini adalah hutan, sedangkan gaya bahasa yang digunakan oleh Ibnu Muqaffa’ yaitu Simpel namun memiliki kata-kata yang ilmiah dan sulit dipahami oleh masyarakat umum.

مُحتَوَيَاتُ الرِّسَالَةِ

أ	صَفْحَةُ الرِّسَالَةِ
أ	تقرير المشرف
ب	إِعْتِمَادُ لُجْنَةِ الْمُنَاقَشَةِ
ج	الاعتراف بأصالة البحث
د	الشُّكْرُ وَالتَّقْدِيرُ
ح	ملخص
ي	مُحتَوَيَاتُ الرِّسَالَةِ
١	الفصل الأولُ : اساسيات البحث
١	١. مُقَدِّمَةٌ
٣	٢. آسئلة البحث
٣	٣. أهداف البحث
٤	٤. أهمية البحث
٤	٥. توضيح المصطلحات

٥٦. تحديد البحث

٦٧. الدراسات السابقة

١٠الفصل الثاني :الإطار النظري

المبحث الأول: نظرة عابرة حول إبن المقفع وحكايته كليله

١٠و دمنه

١٠١. لمحله عن ابن المقفع

١٩٢. حكاية كليله و دمنه لابن المقفع

٢٤المبحث الثاني: مفهوم القصة

٢٥١. تعرف القصة

٢٧٢. أنواع القصة

٢٩المبحث الثالث :التعريف با العناصر الداخليه

٢٩١. مفهوم قصة الحمامه المطوقه

٣٢٢. مضمون القصة

المبحث الرابع: قصة الحمامه المطوقه في حكاية كليله و دمنه لابن المقفع

٣٥

٣٥١. مفهوم العناصر الداخليه

٣٦٢. أنواع العناصر الداخليه

٣٨	الفصل الثالثُ : منهجية البحث
٣٨	١. مدخل البحث ونوعه
٣٨	٢. بيانات البحث ومصادرها
٣٨	٣. أدوات جمع البيانات
٣٨	٤. طريقة جمع البيانات
٣٩	٥. تحليل البيانات
٤٠	٦. تصديق البيانات
٤٠	٧. اجراءات البحث

الفصل الرابعُ : دراسة تحليلية للموضوع والحبكة والفكرة كالعناصر
الداخلية لقصة الحمامة المطوقة في حكاية كليلة ودمنة لابن المقفع....

٤٢	١. الموضوع كالعناصر الداخلية لقصة الحمامة المطوقة في حكاية كليلة ودمنة لابن المقفع
٤٣	٢. الحبكة كالعناصر الداخلية لقصة الحمامة المطوقة في حكاية كليلة ودمنة لابن المقفع
٥٨	٣. الفكرة كالعناصر الداخلية لقصة الحمامة المطوقة في حكاية كليلة ودمنة لابن المقفع
٦١	الفصل الخامسُ : الخاتمة
٦١	١. النتائج
٦٢	٢. التوصيات والإقتراحات
٦٤	المراجع

..... الملاحق

الفصل الأول

اساسيات البحث

١. مقدمة

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار، خالق الليل و النهار، تبصرة
لاولي القلوب والابصار الذي بعث من خلقه من اصطفاه فادخله في جملة
الاخير، ثم الصلاة والسلام علي افصح من نطق بلغة الضاد وخير من
افتخر بها وشجع على تعلمها سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم المبعوث
بالحق والرحمة وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم
الدين.

أما بعد، لقد عرف أن الأدب تحتل مكانة هامة جدا في تاريخ
الحضارة الإسلامية. كان التاريخ الأدب الإسلامي و الأدب الإسلامي لا
يخلو من تنمية الأدب العربي. ولذلك، اللغة العربية هي اللغة المقدسة
للإسلام والقرآن. الأدبية العربية أو تنظيم القاعدة. الأدب العربي، تظهر في
أشكال مختلفة من النشر والخيال والدراما والحكاية.

ولد ابن المقفع في قرية جور (الآن معروفة بفيروزابادي) ووالده من
الفارسي اصلا الذي يعيش في شوارع السهول نال دراسة جيدة واتقن
اللغة والثقافة الفارسية جيدا. وفي خمسة عشر من عمره انتقل الى البصرة
لمواصلة دراساته، وهناك تعلم الأدب العربي من الادباء و البدوين الذين
يأتون إلى تلك المدينة من الداخلية. هو خبير باللغتين (الفرسي والعربي) لا

يتعسر له ان يحصل على موقف الكتاب في العصر الأموري الذي كان في نهاية العصر حينذاك.

عندما ترجم ابن المقفع حكاية كليله ودمنة, كان بلده في حالة الفوضى الاضرابات السياسية المستمرة وتمسك العدالة وسلطة الملك الظالم ولا يوجد الانسجام بين الحاكم والشعب. وكان لأعمال ابن المقفع أثر كبير في تاريخ تطور الأدب الاسلامي, باللغة العربية والفارسية والتركية والأردية.

نشأت حكاية كليله ودمنة في دولة الملك دبشليم (Dabsyalim) المعروف بظلمه ودكتاتوريته, يتسهل لديه قمع الشعب ويتكبر ولا يوفر الأمن والعدالة للشعب. ثم جاء بيدبا (Baidaba) الفيلسوف الهندي بالبحث عن استراتيجية لنشر السلام والهدوء للشعب. فما حارب بيدبا (Baidaba) بقوة بادرة, ولكن بكلمات الحكمة المصورة بالسلوك الحيوانية لأن لايتهم بالانسان بل بالحيوان.

وكليله ودمنة هما ولدا الذئب كانتا بطل الرواية في القصة الثاني, هما ذكيتان وحكيمتان, في الكتاب الصلي الذي كتب في لغة سنسكريتي, اسمهما "كراتاك" (karataka) و"دماناك" (Damanaka) وفي ترجمة لغة سوريا القديم هما "كليلغ" (kalilag) و"دمنغ" (Damnag)

وسيحاول البحث من خلال هذا البحث المتوضع دراسة العنا صر الداخلية في قصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليله ودمنة لابن المقفع بهدف اكتشاف الملامح الادبية فيها وذلك من خلال دراسة تحليلية ادبية تركز على العنا صر الداخلية.

٢. أسئلة البحث

وأمّا أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث في هذا البحث فهي كمايلي:

- أ. ما موضوع لقصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليلة ودمنة لابن المقفع؟
- ب. كيف حبكة لقصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليلة ودمنة لابن المقفع؟
- ج. وما فكرة لقصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليلة ودمنة لابن المقفع؟

٣. أهداف البحث

أمّا الأهداف التي يسعى هذا الباحث الى تحقيقها فهي ما يلي :

- أ. معرفة موضوع لقصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليلة ودمنة لابن المقفع
- ب. معرفة كيف حبكة لقصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليلة ودمنة لابن المقفع

ج. وما فكرة لقصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليله ودمنه لابن المقفع

٤. أهمية البحث

أ. ان دراسة أدبية لقصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليله ودمنه لابن المقفع سوف يساعد أن يؤدي الى اكتشاف ومعرفة ما فيها من الفن والأدب والجمال.

ب. ان دراسة أدبية لقصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليله ودمنه لابن المقفع سوف يساعد على اكتشاف الرسائل الحكاية فيها وهي أهم اهداف الاساليب الحكاية.

ج. ان دراسة أدبية لقصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليله

ودمنه لابن المقفع سوف يساعد ان يفيد الباحث وغيره من الباحثين كيف دراسة الملامح الأدبية في الحكاية باسلوب علمي.

٥. توضيح المصطلحات

قبل الدخول في دقة البحث في هذ الموضوع ينبغي للباحث أن يعرض توضيحا تا ما عن هذ الموضوع لأن لايقع سواء لفهم و التفسيرات الخاصة وهو بلي:

العناصر الداخلية : هي العناصر السادسة الواردة في عمل ادبي مثل الحكاية، وهي: الموضوع، وشهوية، ومواضع، وحبكة، وأسلوب، وفكرة.

الحمامة المطوقة : حكاية فاييلي التي كتب ابن المقفع في عصر الاندلسي وهو كتب في الباب الثاني.

حكاية كليله ودمنة : حكاية في إصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس، وضعه فيلسوف هندي اسمه بيدبا مند نصف وعشرين قرنا ملك الهند اسمه دبشاييم^١.

ابن المقفع : هو أبو محمد عبدالله بن المقفع أحد فحول البلاغة وثاني اثنين مهذا للناس طريق الترسل ورفع لهم معا لم صناعة الإنشاء، أولهما عبد الحميد^٢.

العناصر الداخلية لقصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليله ودمنة لابن المقفع: هي العناصر السادسة الواردة في عمل الأدبي مثل الحكاية: الموضوعها، و شخصياتها، ومواضعها، وحبكتها، واسلوبها، وفكرتها. في حكاية فاييلي التي كتب ابن المقفع في عصر الاندلسي في الباب الثاني ليس في الباب آخر.

٦. تحديد البحث

جرجي زيداني، تاريخ أداب اللغة العربية، الجزء الثاني، (مجهول المدينة: دار الهلال. مجل السنة. ص ١٣٣^١

الشيخ أحمد الإيكندرى والشيخ مصطفى غناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، ص: ٢٠٥^٢

لكي يركز بحثه فيها وضع لآجله ولا يتسع اطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء مايلي:

- أ. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو لقصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليله ودمنه لابن المقفع
- ب. أن هذا البحث يركز في دراسة قصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليله ودمنه لابن المقفع على عناصرها الداخلية وهي: الموضوعها، وحبكتها، وفكرتها.

٧. الدراسات السابقة

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة قصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليله ودمنه لابن المقفع فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها افكارا. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وابرار النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

- أ. "أغراض ابن المقفع في ترجمة كليله ودمنه" الذي يبحثها نور لهادي طالب جامعة سونن أمبيل الإسلامية لحكومية كلية الآداب قسم اللغة وأدبها العربية سنة ١٩٨٩ م، في رسالته بحث نور الهادي عن اغراض ابن المقفع في اللغة العربية لتحديد الآدب العربي من متنوعة الابحاث

ب. "دور كلية ودمنة في اصطلاح المجتمع" الذي يبحثها معمر كهفي طالب جامعة سونن أمبيل الإسلامية لحكومية كلية الآداب قسم اللغة وأدبها العربية سنة ٢٠٠٤ م، في رسالته بحث معمر كهفي عن الطبيعة الانسانية في حياة المجتمع من اخلاق المحموده عموما وخصوصا في كتاب كلية ودمنة.

ج. "تحليل وتركيب جينيتك في قصة كلية ودمنة" الذي يبحثها خيرية اغوستين طالبة جامعة سونن أمبيل الإسلامية لحكومية كلية الآداب قسم اللغة وأدبها العربية سنة ٢٠٠٣ م، في رسالته بحثت خيرية اغوستين عن تحليل النصي الادب المنظم المركب بالبحث التاريخ في حياة الناس.

د. "عناصر الدعوة القرآنية في حكاية كلية ودمنة" الذي تبحثها مفتاح الحسنة طالبة جامعة سونن أمبيل الإسلامية لحكومية كلية الآداب قسم اللغة وأدبها العربية سنة ٢٠٠٦ م، في رسالته بحثت مفتاح الحسنة عن عناصر تربية ولاعتقاد الاجتماعية والامام الصالح. ووجدت الباحثة ايضا الدراسات عن العناصر الداخلية منها.

و. "العناصر الداخلية في رواية " الفارس الجميل" لعلی احمد باکثير" الذي تبحثها لطفية الجميلة طالبة جامعة سونن أمبيل الإسلامية لحكومية كلية الآداب قسم اللغة وأدبها العربية سنة

٢٠٠٦ م.



وأخيرا, ما وجد الباحثالدراسات السابقة التي تساوي بالموضوع
والبحث في هذه الرسالة التي بحثها الباحث في تحليل في حكاية كليلة ودمنة
"الحمامة المطوقة" لابن المقفع.

الفصل الثاني

الإطار النظري

١. المبحث الأول: نظرة عابرة حول ابن المقفع وحكايته كليلّة وذمّة

١. لمحة عن ابن المقفع

هنا عمد الباحث أن يلقى ومضة سريعة عن ابن المقفع بذكر شيء عن ترجمته حتى يتعرف بذلك ملامحه من مختلف الوحي وذلك كالآتي:

١. اسمه ونسبه

هو أبو محمد عبد الله بن المقفّع فارسي الأصل والمولد. وكان اسمه رَوَزْبَه بن دَاوَوِيَه؛ ومعنى (رَوَزْبَه): المبارك. وقيل اسمه: دَاوَوِيَه، وكنيته أبو عمرو، وقيل: أبو عمر، والأول أرجح؛ ولما أسلم تسمّى بعبد الله؛ وتكنى بأبي محمد. وانفرد الزبيدي في (التاج) بتسميته داذبة بن داذجشنس، وزعم أن ابن المقفع ذكره بكتابه (اليتمة)^١

ب. ولادته

لا تعرف سنة ولادته، ولم يحددها أغلب الدارسين بدقة؛ مما أدى إلى اختلافهم في شأنها قديماً وحديثاً، وكذلك اختلفوا في مكانها؛ فقيل: ولد بالعراق سنة (١٠٦هـ / ٧٢٤م) وقيل: ولد بقرية (جُور) إحدى قرى

^١ انظر تاريخ الأدب في إيران ١٠٢ وراجع مصادر حاشية (١-٥) مما تقدم

(فيروز آباد (من إيران اليوم سنة (١٠٦ أو ١٠٧هـ)^٢ بينما ذهب بعض المحدثين إلى أنه ولد في (جُور) على الأغلب في عشر التسعين من القرن الهجري الأول.^٣

وبنى صاحب هذا الرأي حكمه على ظنه بأن ابن المقفع عمل لدواوين عمر بن هُبيرة؛ ولذا فإن عمره يقارب الستين سنة؛ وهذا يتفق مع ما أنتجه من آثار؛ إذ لا يعقل لديه أن شاباً صغيراً أنتج هذه الآثار العظيمة....^٤

والرأي الراجح لدينا أنه لم يعمل لعمر بن هبيرة، وإلى يزيد بن عبد الملك على فارس وكان هشام بن عبد الملك عزله سنة (١٠٥هـ) وإنما عمل لابنه يزيد وإلى مروان بن محمد (آخر خلفاء بني أمية) في ولايته على كِرْمَان سنة (١٢٨هـ) ثم كتب لأخيه داود بن عمر بن هبيرة بعد وفاة يزيد أخيه، علماً أن والد ابن المقفع لم يستوطن العراق زمن الحجاج وإنما استعمله الحجاج على بعض دواوين فارس

^٢ المصدر السابق نفسه

^٣ . انظر أمراء البيان ٨٦ - ٨٧ وأخذ كما يبدو لنا من الوزراء والكتاب ١٠٩

^٤ . انظر الفن ومذاهبه في الشعر العربي ١٣٤

- ١٩٥ / انظر تاريخ الطبري ٧ / ٥٠٠ والوزراء والكتاب ١٠٩ والبدية والنهاية ١٠ / ٩٦ وتاريخ الأدب العربي (بروكلمان) ٣ / ٩٢-٩٣ وصحى الإسلام ١

^٥ . وانظر شذرات الذهب ١ / ٥٠ وتاريخ الحكماء ١٩٦ ٢٢٠

ولهذا كله فإن ولادة عبد الله كانت في قرية (جُور) سنة (١٠٦هـ / ٧٢٤م) لأنه قتل سنة (١٤٢هـ / ٧٥٩م) بعد أن (عاش ستاً وثلاثين سنة) كما قال ابن خلكان، والجاحظ^٦.

ج. نشأته

كانت (جور) القرية الهادئة الجميلة التي يُنسب إليها الورد الجوري؛ لشهرتها فيه؛ مسقط رأس عبد الله بن المقفع؛ نشأ في أحضان ربوعها الغناء، وترعرع في كنف أسرة تعتنق المجوسية الموروثة؛ ورأى كل يوم أقرباءه وجيرانه يتعبدون على مذهب (ماني)؛ فألف ذلك بالاعتياد، فاتبع مذهب ماني بن يزيد، هو الآخر^٧.

ولما وجد فيه أبوه علامات الذكاء والنجابة، ورهافة الحس، ولطافة الذوق ورغبة شديدة في الإقبال على المعرفة حرص على تعليمه صنعة الكتابة التي كان يتقنها ويعمل بها.... ثم دفعه إلى الازدياد من الثقافة، وحفزه على تعلم العربية وإتقانها كالفارسية تماماً لأنها لغة الدولة ودواوينها.... وهي وسيلة الكاتب الناجح إلى الحياة^٨.

من هنا بدأ ابن المقفع مشواره؛ بدأه في سن مبكرة، وعيناه لا تريان إلا المعرفة؛ وعقله لا يعشق إلا العلم والثقافة.... فقد تفتحت مواهبه

^٦ وفیات الأعيان ٢ / ١٥٣ وانظر فيه ١٥٢ والبخلاء ٣٦٨ وتاريخ آداب اللغة العربية ١ / ٤٣٨ وانظر حاشية ٩٣-٩٦ مما يأتي

^٧ مقدمة "الأدب الصغير" لابن المقفع، قرأه وعلق عليه: وائل حافظ خلف، حاشية ص ٦٥-٦٠، ط/ دار الأمل بالإسكندرية

^٨ وفیات الأعيان ٢ / ١٥٣ وانظر فيه ١٥٢ والبخلاء ٣٦٨ وتاريخ آداب اللغة العربية ١ / ٤٣٨ وانظر حاشية ٩٣-٩٦ مما يأتي

ومشاعره وأفكاره على احترام القدماء وربما تقديسهم.... والإذعان لذوي الجاه والسلطان.... ومن ثم تعمقت خبرته بالحياة العامة والخاصة حين دخل في أول شبابه إلى دواوين الولاية في فارس، وعمل لدواوين بعض الولاة مثل يزيد بن عمر بن هبيرة في كرمان (١٢٨هـ) ولأخيه داود؛ وإلى البصرة حتى سنة (١٣٢هـ). (ويبدو أنه حين كان يعمل لدواوين (داود) التقى بعبد الحميد الكاتب وانهقدت بينهما صداقة عظيمة؛ فقبل: وجد عبد الحميد في بيته فأخذ فقتل (١٣٢هـ) ^٩.

وهذا لا يعني أنه استقر بمكان واحد لأنه عمل لوالي نيسابور المسبح بن الحواري الخوئلدي؛ ثم لواليتها سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب الذي سيكون له شأن كبير معه.... ونظن أن عمله لهما كان بعد عمله لداود.... ويبدو أن الحال لم تستقر به؛ ولهذا كاتب عيسى بن علي سنة (١٣٢هـ) ثم انتقل إليه في الأهواز ^{١٠}.

هكذا كانت الأحداث الجسام في حياة ابن المقفع مع تحول الدولة السياسي والفكري من بني أمية إلى بني العباس ذات أثر كبير في نمو شخصيته.... فما يشاهده من أحداث مرعبة، وفتن كقطع الليل البهيم، وهو على مقربة من مصادرها جعله شديد الحساسية والحذر من الوقوع فيها....

^٩ وفیات الأعيان ٢ / ١٥٣ وانظر فيه ١٥٢ والبحلاء ٣٦٨ وتاريخ آداب اللغة العربية ١ / ٤٣٨ وانظر حاشية ٩٣-٩٦ ما يأتي

^{١٠} وفیات الأعيان ٢ / ١٥٣ وانظر فيه ١٥٢ والبحلاء ٣٦٨ وتاريخ آداب اللغة العربية ١ / ٤٣٨ وانظر حاشية ٩٣-٩٦ ما يأتي

فلجأ إلى التاريخ ليرى فيه راحته، ويعوض فيه عما يعاني من مرارة النفس.... فاتصل بآثاره وترجم منها ما ترجم، ولكنه فقد كله^{١١}.

وحينما انتقل إلى عيسى بن علي ووجد لديه السكينة وراحة البال؛ ولمس منه العقل والحلم والمروءة؛ ولم يكرهه على الإسلام أسلم - كما سيتضح لنا بعد قليل - وحين انتقل إلى أخيه سليمان في البصرة لم تنقطع صلته بعيسى.... وأخلص لهما معاً، وأقام بها بصحبتهما حتى مصرعه.... علماً أن سليمان وليّ البصرة سنة (١٣٣هـ) وظل فيها حتى بعزله المنصور (١٣٩هـ / ٧٥٦م)^{١٢}.

وهنا يتساءل المرء: ألم يفكر أن يصبح كاتباً للخليفة؟ بلى، فقد ثبت لدينا من أخباره، ومما كتبه في رسالة الصحابة أنه ذهب في وفد من فضلاء البصرة إلى دار الخلافة في الأنبار فمنعته بطانة أبي العباس، ورجع الوفد كله. ويبدو أن هذه الحادثة قد تركت أثرها في نفسه^{١٣}.

واستقر الحال لابن المقفع في البصرة وكان مولياً لآل الأهم من بني تميم، وهم من أرباب الفصاحة؛ كما اتصل بأبي الجاموس ثور ابن يزيد الأعرابي المعدد من كبار العربية؛ ومنه شرب البلاغة وفصح لسانه، وأتقن

مقدمة "الأدب الصغير" لابن المقفع، قرأه وعلق عليه: وائل حافظ خلف، حاشية ص ٦٠-٥، ط/ دار الأمل بالإسكندرية^{١١}.

مقدمة "الأدب الصغير" لابن المقفع، قرأه وعلق عليه: وائل حافظ خلف، حاشية ص ٦٠-٥، ط/ دار الأمل بالإسكندرية^{١٢}.

^{١٣} انظر جمهرة رسائل العرب ٣ / ٤٢ وما سيقال في التكلم على الرسالة من بعد.

أساليب اللغة؛ وكان ثور يفد على آل سليمان ابن علي^{١٤} وإذا كان ابن المقفع - هو الآخر - لم ينقطع عن آل سليمان وتلقى منهم معارف جمّة فإنه لم ينقطع عن مجالس العلماء في البصرة التي كانت موئل العلم والأدب والمعرفة وكان أبوه يحثه على طلب المعرفة، وكان يستقدم علماء اللغة إلى بيته وبهذا كله لزم البصرة وإن تردد على بعض بلاد العراق، ولم يفارقها لا إلى بلاد الترك ولا إلى غيرها^{١٥}

إن القراءة الواعية لحياته ونشأته تؤكد أن ابن المقفع بادر إلى الاتصال برجال الدولة في العهد الأموي والعصر العباسي منذ يفاعته ليعمل في صناعة الكتابة التي عمل بها أبوه من قبل وكان أبوه يحثه على ذلك إلى أن أتيح له المجال للعمل في دواوين يزيد بن عمر بن هبيرة في كِرْمَان ثم نيسابور قبل انتقاله إلى العراق في عهد أخيه داود، وفيه التقى عبد الحميد الكاتب . ولا شك في أن ابن المقفع كان شديد التطلع إلى أن يصبح كاتباً معروفاً، وأن تحقيق هذا الهدف يبدأ من دواوين الولاة والأمراء ومن ثم الخلفاء ولكنه كان في الوقت نفسه يتوجس الخيفة والحذر من الاتصال بالسلطان؛ لأنه شاهد بأم عينه - وهو ما يزال في مقتبل العمر - الفتن الكبرى التي أخذت تعصف بالدولة الإسلامية. فهناك غير والٍ يخلع أو يجبس، أو يقتل؛ ثم يأتي آخر ويرحل، وهكذا دواليك. وهاهي ذي دولة بني أمية تنتهي ويزغ فجر دولة جديدة لبني العباس الذين كادوا لأبناء عمومتهم

والكامل في التاريخ ٥ / ٤٩٧ والبيان والتبيين ١ / ١١٥-١١٧ و ٢ / ٢١١ وتاريخ آداب (انظر تاريخ الطبري ٧ / ٤٧٠-٥٠٤) (أحداث سنوات ١٣٢-١٤٢هـ

^{١٤} اللغة العربية ١ / ٤٠٣ وتاريخ الأدب العربي (فروخ) ٢ /

^{١٥} انظر وفیات الأعيان ٢ / ١٥٤



من آل البيت (رضي الله عنهم) وأبعدوهم عن الخلافة. وفي ذلك كله كان ابن المقفع قريباً من صنّاع أحداثها وما يجري فيها من مؤامرات واغتيالات.... وإبعاد.... ومثلها قصة صديقه عبد الحميد الكاتب^{١٦}.

فقربه من بعض الولاة، وقصة صديقه جعل الصورة عنده أكثر وضوحاً ودقة من غيره؛ فتنحّى عن الخوض في مجرياتهما، وإن آلمه ما يقع فيها من رعب وخوف وتشريد وسجن وقتل.... وكما يقال: رب ضارة نافعة؛ فهذه الأحداث الكثيرة والمتنوعة زودته ب ذخيرة عظيمة لمادة مؤلفاته.... كما أنضجت رؤيته السياسية والفكرية حين قدمت له خبرة واسعة بالسلطان وكيفية تفكيره.... فضلاً عن تأثير كتابات عبد الحميد فيه، لهذا استفزه التاريخ القديم في بلاد فارس فوجد فيه ضالته في التعبير عما يعاني منه ويقلقه على الصعيد الذاتي والاجتماعي والرسمي.... وشدد على أن تكون ترجماته الأولى مرتبطة بإصلاح الفساد السياسي والاجتماعي^{١٧}.

ولهذا حصر اتصاله في عهد الدولة العباسية - وهو العهد الذي نضج فيه فكره؛ وكان عمره نحو عاماً - بأسرة عيسى بن علي ثم أخيه سليمان ومن يتصل بهما، ولم يتطلع يوماً إلى أن يصبح كاتب الخليفة أبي جعفر.... ولهذا لم يغادر البصرة إلى الكوفة إلا في مرات قليلة في عهد واليها عمارة بن حمزة على الأرجح. ونحن نوافق من يرى أن ابن المقفع لم يفكر لحظة واحدة في الاتصال بالخليفة لأسباب كثيرة، يمكن إبراز أعظمها

^{١٦} وفیات الأعيان ٢ / ١٥٣ وانظر فيه ١٥٢ والبخلاء ٣٦٨ وتاريخ آداب اللغة العربية ١ / ٤٣٨ وانظر حاشية ٩٢-٩٦ مما يأتي

^{١٧} وفیات الأعيان ٢ / ١٥٣ وانظر فيه ١٥٢ والبخلاء ٣٦٨ وتاريخ آداب اللغة العربية ١ / ٤٣٨ وانظر حاشية ٩٢-٩٦ مما يأتي

هنا :وجود كاتب لدى المنصور كان يدرك قيمة ابن المقفع وهو أبو أيوب المُرِّياني. فاضطغن عليه، وسعى في الكيد له؛ والوشاية به وتشويه سيرته،^{١٨} على نحو ما .

اضطغان سفيان بن معاوية والي البصرة (١٣٩-١٤٥هـ) على ابن المقفع لأنه كان يسخر منه علناً في شكله وعلمه....؛ بدافع ذاتي، أو بدافع من عيسى بن علي وأخيه سليمان، بينما كان سفيان أثراً عند الخليفة أبي جعفر، وكان يعرف حقد سفيان عليه^{١٩}

سياسة الخلفاء وموقفهم منه: يبدو لنا أن إدارة شؤون الخلافة على الوجه الذي يراه ابن المقفع لم يكن ليقتضيه؛ ومن ثم كره المفاسد، والمظالم التي استشرت على أيدي بطانة الخليفة أبي العباس ثم المنصور.... وكان هو من شهد أخذَ عبد الحميد الكاتب من بيته إلى السفاح ثم سلمه هذا إلى عبد الجبار....

وتصاعدت حكاية نفوره من الفساد بترجمته لكتاب (كليلة ودمنة) نحو سنة (١٣٢هـ / ٧٥٠م) كان هدفه من وراء هذا الكتاب كشف ما يدور في أروقة الخلافة والولايات؛ والسعي إلى إصلاحه.... ثم جاءت مؤلفاته

^{١٨} (انظر وفيات الأعيان ٢ / ٤١٠ وتاريخ البعثي ٢ / ٣٨٩ ومعجم الأدباء ١٥ / ٢٤٢ و ٢٥١-٢٥٣) (ترجمة عمارة بن حمزة

انظر تاريخ الطبري ٧ / ٤٧١-٤٧٠ وكتاب الصاعين ٦٤ و ٢٦٦ ووفيات الأعيان ٢ / ١٥٢-١٥٣ وشرح العيون ١٤٩ وعماضرات الأدباء ١ / ٢٩ وأمرأ البيان فروخ - ٢ / ٨٦-٨٧ وقد ذهب صاعد الأندلسي في (طبقات الأسم) إلى اتصاله بالمنصور (٧٧ وبعد) - دونه أخذ في الأعلام ٤ / ١٤٠ وتاريخ الأدب العربي ٥٢١. وانظر حاشية | ٢٠ | مما يأتي ونصيحة المنوك ٥٤٩ حاشية

^{٢٠} انظر الوزراء والكتاب ٧٩ وبعد ووفيات الأعيان ٢ / ١٥٢ وانظر حاشية ٢٦٠ مما يأتي

الأخرى (الأدب الصغير، والأدب الكبير، ورسالة الصحابة)؛ لتعزز هذا الاتجاه لديه، وجميعها تجعل من السلطان مادة غنية للمناقشة والحوار^{٢١}

يبدو أن الخلفاء قد أدركوا الرموز التي تنطوي عليها رسائله؛ وكذلك البطانة التي تعمل عندهم؛ هذه البطانة التي منعتهم مع وفد البصرة من الدخول إلى أبي العباس؛ كما يذكر هو في رسالة الصحابة فلم يرغب أحد منهم في جعله كاتباً له أو في تقريره من مركز الخلافة.... وهم ما زالوا يحسنون الظن فيه، لأنه يعمل عند عمومهم؛ عند آل سليمان بن علي بن محمد بن علي.... وكذلك أيقن ابن المقفع بأن الخلفاء لا يميلون إليه، مما جعله ينغمس في شؤون ذوي نعمته، ويتعد عن دار الخلافة.... حتى كان كتاب (الأمان) الذي غدا سبباً مباشراً وقاطعاً لقطع رأسه على وجود الأسباب الأخرى^{٢٢}.

وبهذا لم يكن ابتعاد ابن المقفع عن مركز الخلافة لأنه فارسي التزعة؛ أما قتل أبي مسلم الخراساني فهو لسبب سياسي وشخصي عند أبي جعفر المنصور؛ وطالما حرّض أخاه أبا العباس على قتله؛ ولم يفعل وإن همّ به ذات مرة. ولما تسنم المنصور الخلافة قتله برومية المدائن سنة (١٣٧هـ)^{٢٣} وليس

^{٢١} انظر تاريخ الأدب في إيران ٤٤٤ ودراسات في الأدب للقارن ١٧٤ وتاريخ الأدب العربي (بروكلمان) ٩٣ / ٣

^{٢٢} انظر جمهرة رسائل العرب ٣ / ٤٢، وحاشية ١٣٠ وما بعدها من الفصل الثاني في الحديث عن رسالة الصحابة

^{٢٣} انظر تاريخ الطبري ٧ / ٥٠٠ والتبعية والإشراف ٢٩٥ وتاريخ اليعقوبي ٢ / ٣٦٧ - ٣٦٨ ونصيحة الملوك ٥١٠ - ٥١١ وانظر حاشية ٧٩ من الفصل الثالث

كما ذهب إليه بعض المحدثين ؛ إذ أشرك ابن المقفع مع أبي مسلم الخراساني في العداوة للعباسيين خاصة والعرب عامة بسبب فارسيتهما^{٢٤} .

لم يذكر أحد من القدماء أن ابن المقفع اتصل بالخليفة أو صار كاتباً له. وإذا كان قد ترجم بعض الأعمال، أو وجّه بعضها إلى الخليفة؛ فهذا لا يعني أنه أصبح كاتباً له.... فالرجل لم ينقطع عن سليمان بن علي وأخيه عيسى؛ وهذا ما ذكره القدماء، كما ذكروا اتصاله بولاة آخرين، ولو كان كتب للمنصور أو اتصل به؛ لما غفلوا عن ذكره؛ فضلاً عن أنه حاول الاتصال بالسفاح كما قلنا ولم يفلح. ولعل هذه الحادثة رغبته عن الاتصال بالمنصور.... والخبر الوحيد الذي ذكر اتصاله بالخليفة روي عن صاعد الأندلسي في طبقاته؛ ثم تبعه فيه بعض الباحثين بعده، كحاجي خليفة والزركلي وفروخ وغيرهم؛ ونقلوا عنه.... وهو خبر لا يصمد أمام الأخبار الأخرى التي لم تشر إلى ذلك الاتصال. وهذا كله ينقلنا إلى الحديث عن إسلامه ثم أخلاقه، ثم مصرعه^{٢٥} .

ولد ابن المقفع في قرية جور (الآن معروفة بفيروزابادي) ووالده من الفارسي أصلاً الذي يعيش في شوارع السهول نال دراسة جيدة واتقن اللغة والثقافة الفارسية جيداً. وفي خمسة عشر من عمره انتقل إلى البصرة لمواصلة دراساته، وهناك تعلم الأدب العربي من الأدباء و البدويين الذين

^{٢٤} انظر ابن المقفع ٥١

انظر طبقات الأمم ٧٧ وكشف الظنون ٣ / ٢١٣ والأعلام ٤ / ١٤٠ وتاريخ آداب اللغة العربية ١ / ٤٣٨ وتاريخ الأدب العربي (فروخ) ٢ / ٥٢ وتاريخ الأدب العربي (حنا الفاحوري) ٤٤٩ وراجع حاشية ١٤ مما تقدم ^{٢٥}

يأتون الى تلك المدينة من الداخلية. هو خير باللغتين (الفرسي والعربي) لا يتعسر له ان يحصل على موقف الكتاب في العصر الأموي الذي كان في نهاية العصر حينذاك.

٢. حكاية كليلة ودمنة لابن المقفع

كان ابن المقفع يصنف كتاب (كليلة ودمنة) ضمن فن (الفابولا) أو القصة على لسان الحيوان والقصص الحيوانية حكايات رمزية قصيرة - ربما طالت - تتضمن الأقوال والأفعال المغزوة إلى الحيوانات، والقصد منها تهذيب الأخلاق وتقويم السلوك وإذاعة الأدب الراقية بأسلوب مؤثر شائق. فهي حكاية ذات مغزى خلقي وتعليمي تحكى على لسان الحيوان أو النبات، وتتضمن مضمونا انسانيا شاملا وقد يضيق هذا المضمون فيقتصر على مجتمع محدد من المجتمعات^{٢٦}.

وقد اتفق المؤرخون على ان اقدم القصص في العالم كتاب "بجاترا"

(panca tantra)، وكان الكتاب يسمى أولا، نيتي شاستر أي كتاب السياسة وألفه البرهمي "وشنوشرما" وقام الفرس بترجمة هذه القصص من اللغة السنسكريتية إلى اللغة البهلوية، وأضافوا اليها قصصا أخرى هندية وفارسية، وعملوا من مجموع هذه القصص كتاب "كليلة ودمنة" وعندما نقل الكتاب الى اللغة العربية زادت على تلك القصص حكايات أو فقرات لم تكن موجودة في اللتين السنسكريتية والبهلوية، والذي نستخلصه من هذه المقدمة أن الكتاب ينقسم الى ثلاثة أقسام:

^{٢٦} ليلي حسن سعد الدين، كليلة ودمنة في الأدب العربي، متبة الرسالة، عمان ص. ١٤٩

القسم الأول : القصص الهندية وهي تشكل أساس الكتاب.

القسم الثاني : القصص الفارسية (الفهلوية).

القسم الثالث : القصص الى أضيفت الى الكتاب بعد نقله الى اللغة العربية بواسطة ابن المقفع وغيره^{٢٧}.

وكتاب كليله ودمنة هذا يشتمل على ستة عشر بابا منها ما عملها الهنود وهي عشرة أبواب، وما اضافة الفرس اليها ستة أبواب، ويأتى ذكرها.

ويفهم من كلام هؤلاء المؤرخين والمترجمين أنفسهم ان الخلاف في عدد أبواب الكتاب كان قائما منذ ترجمة الكتاب الى اللغة العربية، وأما كتاب "بنجا تنترا" (panca tantra) فيشتمل على خمسة ابواب، وهي:

الباب الأول : حكاية الأسد والثور

الباب الثاني : حكاية الحمامة المطوقة

الباب الثالث : حكاية البوم والغربان

الباب الرابع : حكاية القرد والتمساح

الباب الخامس : حكاية الناسك وامرأته^{٢٨}

وأما الأبواب الستة الفارسية التي اضيفت الى اصل الكتاب على نمط ما جاء في كتاب كليله ودمنة بجرامشاهى فهي:

^{٢٧} محمد غفراني الخر اساتي، عبد الله ابن المقفع، الدار القومية للطباعة والنشر، ص. ٢١٤

^{٢٨} بنجا تنتر ايمعني خمسة تاب او خمسة فصول او خمسة رسال او خمسة أسفار

الباب الأول : عرض الكتاب (ابتداء كليلة ودمنة)

الباب الثاني : برزوية الطبيب

الباب الثالث : الناسك والضيف

الباب الرابع : البلار والبراهمة

الباب الخامس : السائح والصائح

الباب السادس : ابن الملك واصحابه^{٢٩}

هذه ستة ابواب ذكرها ابن المقفع نفسه في اخر باب (مفتاح الكتاب) الذى يسمى في النسخ العربية باب (بعثه برزوية) وهنا الكلام لو كان لابن المقفع نفسه فمن المحتمل أن يكون باب (بعثه برزوية الطبيب) من اثر قلمه ايضا ولكن عدم ذكر ابواب الكتاب في اخر باب بعثه برزوية في النسخ العربية يجعلنا نشك في نسبة صحة هذه الفقرة الى ابن المقفع وأما ذكر اسم ابن المقفع في صدر هذا الباب فإنه لا يدل على أن كل ما ورد فيه هو من كلام بن المقفع نفسه إذ يجوز كما سبق ان قلنا: إن أبا المعالي هو الذى أضاف اسم ابن المقفع في صدر هذا الباب أو أن النسخة العربية التى اختارها أبو المعالي لترجمة كانت تحتوى على اسمه الذى لعله أضافه الناسخ ويؤيد هذا الاحتمال ما ورد في مقدمة شيخو لكتاب كليلة ودمنة ثم يكون الفرس هم الذين أضافوا هذا الباب الى الكتاب وهذا رأى ضعيف إذ لو كان هذا الباب من عمل الفرس أنفسهم لذكره ابن المقفع في ضمن قائمة الأبواب التى

^{٢٩} محمد غفراني الخر اساتي, عبد الله ابن المقفع, ص. ٢١٦

أضافها الفرس الى الكتاب، ويؤيد ذلك أن ترجمة بود السريانية تخلو من باب (بعثه برزوية) في حين أننا لانجد أي مبرر لحذف هذا الباب في الترجمة السريانية على خلاف ما وجدناه بالنسبة لباب (برزوية الطبيب) على النمط الذي سيأتي ذكره، وحيث إن الترجمة الفهلوية لكتاب كليله ودمنة مفقودة، فكل ما يقال في هذا الصدد إنما هو مجرد فرض علمي يعتمد على الاستنباط والظن^{٣٠}.

ويقول المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام: إن قصة السائح والصائغ قد وردت ضمن الباب الأول من كتاب "بنجا تنترا" (panca tantra) وقد عثر عليه في مجموعة من الأساطير البوذية اسمها "اسواهني" وكتاب اخر بوذي اسمه (كرما جتكا) ولا ريب أنه قضع لأول مرة في الاداب الهندية. وأما الأبواب التسعة المتبقية فثلاثة منها وفي:



- باب الملك والطير

- باب الأسد وابن اوى

مأخوذة من كتاب "المهابهارتا الهندية" (Mahabarata) وثلاثة

اخرى توجد في بعض النسخ العربية دون البعض وهي:

- باب الملك والجردات ووزرائه

- باب مالك الحزين والبطّة

- باب الحمامة والثعلب وملك الحزين

^{٣٠} محمد غفراني الخر اساتي، عبد الله ابن المقفع، ص ٢١٧

والثلاثة الأخيرة التي بتفق عليه جميع النسخ هي:

- باب الفحص عن امر دمنة

- باب الاسد واللبؤة

- باب ايلاد وبلاد واراخت وسادرم ملك الهند^{٣١}

فهذه الأبواب كلها عشرون بابا تتضمنها النسخ العربية والفارسية للكتاب على اختلاف طبعتها، وإذا اعتبرنا باب مفتاح الكتاب. بعثه الى الهند أيضا باب من أبواب الكتاب فإن المجموع حينئذ يصبح واحدا وعشرين بابا.

ب. المبحث الثاني: مفهوم القصة

قبل أن يتكلم الباحث عن مفهوم القصة سأقدم أولا عن تطور القصة في الأدب العربي في العصر الحديث منذ القرن التاسع عشرة حتى أوسط القرن العشرين.

كان تطور كتابة القصة في الأدب العربي يبدأ في القرن التاسع عشرة إلى أوسط القرن العشرين بثلاثة المراحل:

١. المرحلة الإستعدادة: تبدأ هذه المرحلة بإيجاد محاولات الأدباء في مصر، والشام (سمى الآن بلبنان وفلسطين وسورية والأردن) وجميع البلدان العربية. وفي أول مرة كان العمل الأدبي في هذه المرحلة يتوجه إلى أى المقاصد من المسائل الإجتماعية والإنسانية حتى المسائل التاريخية.

^{٣١} تحقيق المرحوم الد ر عبد الوهاب عزام، ليلة ودمنة، ص. ٤٨

ب. مرحلة النشأة الأولى: يبدو في هذه المرحلة إنتاج الأدب من الكتاب الكبراء في أوائل القرن العشرين في مصر. وكان العمل الأدبي في هذه المرحلة له اتجاهات متنوعة إما من فن القصة وموضوعاتها وإما من جهة مسألتها. وفي هذه المرحلة تكون القصة في الأدب العربي جيدة في وسط النثر الآخر، وفي جانب ذلك أن أكثر المجالات تعطى لها فرصة خاصة.

ت. مرحلة النشأة الثانية: وهي آخر المراحل في نشأة كتابة القصة في الأدب العربي الذي يصل إلى الجودة. وهذه المرحلة مرحلة حركة كتابة القصة التي عملها الأدباء من الأجيال بعد عام ١٩٣٤ وهؤلاء الأدباء يتكونون من يحيى حقي وأحمد خيرن وسعيد، ومحمود طهير لاشين، وحسين فوزي، وإبراهيم المصري، وزكي الطويلة، وحسين محمود، ومحمود عزم، ومحمود طيمار، وعيسى عبيد، وشهتي عبيد، وأمين حسنة، وسعيد العريان، وسعيد عبده ومحمود كميل المهدي^{٣٢}.

وهؤلاء الأدباء يصنعون العمل الأدبي حتى يبدو الأدباء الآخرون من أجيالهم وهم الذين يظهرون إنتاج الأدب بعد غزوة العالم الثانية أو منذ عام ١٩٤٤ ومن هؤلاء الأدباء في هذا العصر : علي احمد باكثير، ويوسف السبعي، ونجيب محفوظ، ومحمد عبد الحكيم عبد الله، ويوسف جوهر، وعبد

Bachrum Bunyamin, Makalah Pekan Arabi^{٢٠٠٢}, HMJ Sastra Arab, UIN Malang, ٢١ oktober ٢٠٠٢

^{٣٢} مترجم من

الحמיד جودة, وعدل الكميل, وسهير قلموي, وبنت شاطئ, وعبد الرحمن الشرقي, ونجيب الكيلاني وما إلى ذلك.

وهكذا القصة في هذا العصر التي تصل إلى قيمتها, وهذا الحال قد يجعل القصة الأدبية العربية الحديثة قيمة.

١. تعريف القصة

القصة لغة مأخوذة من قص-يقص- قصة. له مصدران: قصا وقصصا, قيل قص عليه الخبر أو حدثه به, وقص-يقص--قصا وقصصا أثره تتبعه شيئا فشيئا, جمع القصة هو القصص^{٣٣}.

أما تعريف القصة في القاموس الكبير الأندونسي لها معنيان : الأول أنها عبارة تبحث وتخير الأمور من الوقائع والحوادث, والثاني أنها الأخبار عن الأفعال والخبرة والحوادث سواء أكانت واقعية أم خيالية^{٣٤}.

والقصة في الاصطلاح الأدب المدلول لم تستقر بعد, في العربية تستعمل أحيانا للدلالة على مشتملات الفن القصصي بعامة من رواية وحكاية ونادرة وأحدثة, و أحيانا تستخدم للدلالة على نوع من الفن القصصي لا يطول ليبلغ حد الرواية ولا يقصر ليقف عند حد الأقصوصية^{٣٥}.

^{٣٣} لويس مألوف. المنجد في اللغة الأعلام. بيروت: دار المشرق. ١٩٧٦. ص: ٢٣١

^{٣٤} مترجم من: (Dedikbud. Kamus Besar Indonesia. Jakarta: Balai Pustaka, ١٩٨٩. Hal: ١٢٠)

^{٣٥} إمبيل بديع يعقوب وميشال عاصي. المعجم المفصل في اللغة والأدب. المجلد الثاني. بيروت: دار العلم للملايين. دون السنة. ص: ٩٧٩

وأما القصة عند الدكتور إبراهيم أنيس وآخرون هي حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي^{٣٦}.

وقال محمود تيمور أن القصة في اللغة الخبر وهو القصص، والقص على خبره ويقصه قصا وقصصا. أورده، والقصص: الخبر المقصوص بالفتح وضع موضع المصدر صار أغلب عليه، والقصص بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب^{٣٧}. وقال الدكتور عمر سليمان الأشقر في تعريف القصة بأنها: "فنّ حكاية الحوادث والأعمال بأسلوب لغوي ينتهي إلى غرض مقصود." وقال الدكتور محمد بن سعد بن حسين: "القصة: هي عمل أدبيّ يقوم به فرد واحد ويتناول فيها جانباً من جوانب الحياة"^{٣٨}.

والقصة: حدث أو أحداث، قد تكون من واقع الحياة، وقد تكون متخيّلة وليكنها ممكنة الوقوع، أما القصة في أدب ما يسمى بـ "اللا مقبول" فإنها نوع من العبث الفكري يجب ألا يلتفت إليه لخلوها من الفائدة^{٣٩}.

ورأى أن القصة هي عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب، أو تسجيل لصورة تأثرت بها مخيلته أو بسط لعاطفة اختلجت في صدره فأراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل إلى أذهان القارئ محاولاً أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثرها في نفسه.

^{٣٦} إبراهيم أنيس وآخرون. معجم الوسيط. القاهرة: دون السنة. ص: ٣٤٧

^{٣٧} محمد عرفة المغربي. القصة في الأدب العربي. مصدر: مطبعة الحسين الإسلامية. ١٩٩١. ص: ١٥

^{٣٨} المعجم الوسيط. القاهرة: دون السنة. ص. ٣٤٧

^{٣٩} المعجم المفصل في اللغة والأدب. المجلد الثاني. بيروت. دار العلم للملايين. دون السنة. ص. ٩٧٩

من تعريف القصة المختلفة التي عرضها المفكرون في السابق، كانت القصة هو نوع من انواع الأدب النثرى، وهي تقتصر على فكرة واحدة أو حادثة مفردة تشتمل على عناصر القصة وتكتب لتصور الحالة الخاصة التي تبدأ بالتمهيد ثم تتابع إلى ظهور المشكلة في القصة وتتوصل إلى حل هذه المشكلة خيالية كانت أم واقعية.

٢. أنواع القصة

وكان فن القصة من ناحية القالب أربعة أنواع : الأقصوصة والقصة والرواية والحكاية.

أما الأقصوصة فهي قصة قصيرة يعالج فيها الكاتب جانب من حياة فهو يقتصر على سرد حادثة أو بضع حوادث يتألف منها موضوع مستقل بشخصياته ومقوماته. وأما القصة فهي التي تتوسط بين الأقصوصة والرواية،

وفيه يعالج الكاتب جوانب أرحب مما يعالج في الأول، فلا بأس هنا بأن يطول الزمن وتمتد الحوادث ويتوالى تطورها في شئ من التشابك. وأما الرواية ففيها يعالج المؤلف موضوعا كاملا أو أكثر، زائرا بحياة تامة واحدة أو أكثر فلا يفرغ القارئ منها إلا وقد ألم بحياة البطل أو الأبطال في مراحلها المختلفة، وميدان الرواية فسيح أمام القص يستطيع فيه أن يكشف الستار عن حياة أبطالها ويجلو الحوادث منها تستغرق من الوقت. وأما الحكاية فما هي إلا سوق واقعية أو وقائع حقيقية أو خيالية، والحكاية في الأكثر تكون منقولة من أفواه الناس وصاحبها يعرف بالحكاء أو السمير^{٤٠}.

^{٤٠} نفس المرجع. ص: ٨.

وكذلك تنقسم القصة إلى قصة خيالية وواقعية، والفرق بينهما يقع في غرضهما، فالقصة الواقعية يقصد بها إظهار ما حدث على مكان أو منطلق لأن الأحداث قد حدثت فالحالة التي تلزم هكذا، وأما القصة الخيالية هي التي سنتكلم لو كانت الأحداث قد حدثت حيث نقول أن القصة الخيالية تشتمل على الرواية أو القصة الطويلة والقصة القصيرة. وأما القصة الواقعية تشتمل على المقالة والنقد والسيرة الذاتية والتاريخ والمذكرات والكتب اليومية والرسائل. ويقال أيضا إن القصة الخيالية توصف الظاهرية، وأما القصة الواقعية توصف الأحداث اليومية الواقعية فكاتب القصة الخيالية يصور الظاهرية ويظهر الأبطال أو الأشخاص الخيالية كأنهم حياة. وهو أيضا يؤكد للقارئ أن هؤلاء الأبطال يوجد في الواقعية^{٤١}.

ج. المبحث الثالث: قصة الحمامة المطوقة في حكاية كليلة ودمية لابن المقفع

١. مفهوم لقصة الحمامة المطوقة

كما بحث الباحث في الفصل السابقة أن من تعريف القصة المختلفة التي عرضها المفكرون في السابق، كانت القصة هو نوع من أنواع الأدب النثرى، وهي تقتصر على فكرة واحدة أو حادثة مفردة تشتمل على عناصر القصة وتكتب لتصور الحالة الخاصة التي تبدأ بالتمهيد ثم تتابع إلى ظهور المشكلة في القصة وتتوصل إلى حل هذه المشكلة خيالية كانت أم واقعية.

لؤلؤ ممتعة. القصة" خط الوهم" لنجيب الكيلاني (دراسة تحليلية عن العناصر الداخلية ف بنية الأدب العربي) رسالة الجامعية. ٢٠٠٤^{٤١}

وقال الدكتور عمر سليمان الأشقر في تعريف القصة بأنها: "فنّ حكاية الحوادث والأعمال بأسلوب لغوي ينتهي إلى غرض مقصود." وقال الدكتور محمد بن سعد بن حسين: "القصة: هي عمل أدبيّ يقوم به فرد واحد ويتناول فيها جانباً من جوانب الحياة"^{٤٢}. والقصة: حدث أو أحداث، قد تكون من واقع الحياة، وقد تكون متخيّلة ولكنها ممكنة الوقوع، أمّا القصة في أدب ما يسمّى بـ "اللا معقول" فإنها نوع من العبث الفكري يجب ألا يلتفت إليه لخلوها من الفائدة"^{٤٣}.

٢. ومضمون لقصة الحمامة المطوقة

وإما المضمون القصة الحمامة المطوقة كما يالي:

مضمون القصة الحمامة المطوقة وهي سأل دبشليم الملك ليديبا الفيلسوف: قد سمعت مثل المتحايين كيف قطع بينهما الكذب وإلى ماذا صار عاقبة أمره من بعد ذلك، فحدثني، إن رأيك؟ عن إخوان الصفاء كيف يتبدأ تواصلهم ويستمتع بعضهم ببعض؟ قال الفيلسوف: إن العاقل لا يعدل بالإخوان شيئاً فالإخوان هم الأعوان على الخير كله، والمؤاسون عند ما ينوب من المكروه. ومن أمثال ذلك مثل الحمامة المطوقة والجرذ والظبي والغراب. قال الملك: وكيف كان ذلك؟...^{٤٤}

^{٤٢} المعجم الوسيط. القاهرة: دون السنة. ص. ٣٤٧

^{٤٣} المعجم المفصل في اللغة والأدب. المجلد الثاني. بيروت. دار العلم للملايين. دون السنة. ص. ٩٧٩

^{٤٤} انظر المرجع ص: ٢١١-٢١٢

١. وفي أخير القصة نستطيع ان ننال الحكمة من مضمونها وهي فإذا كان هذا الخلق مع صغره وضعفه قد قدر على التخلص م مرابط الهلكة مرة بعد أخرى بمودته وخلوصها وثبات قلبه عليها واستمتاعه مع أصحابه بعضهم ببعض فالإنسان الذي قد أعطي العقل والفهم. وألهم الخير ولا شر ومنح التميز والمعرفة، أولى وأحرى بالتواصل والتعاقد. فهذا مثل إخوان الصفاء وأتلافهم في الصحبة^{٤٥}

د. المبحث الرابع: التعريف بالعناصر الداخلية

١. مفهوم العناصر الداخلية

العمل الأدبي يحتوي على عناصر من العناصر الداخلية والخارجية . وتسمى سندات بين عنصر إغلاق هيكل بناء الأدب. عناصر الداخلية هي العناصر التي بناء مباشرة قصة العمل نفسه، حين أن العناصر خارجية هي العناصر التي ساعدت في بناء القصة من الأدب الخارج^{٤٦}.

عناصر الداخلية الواردة في الشعر والنثر، والمسرحية هناك خلافات، وفقا لخصائص وطبيعة هذا النوع الثلاث . ومع ذلك، عناصر الخارجية في جميع أنواع الأدب ان تكون مشتركة. عناصر الداخلية للشعر يتكون من موضوع الموقف، رسالة أو نغمة، والشعور، الطباعة، enjambemen، akulirik، قافية، الصور، وأسلوب.^{٤٧}

^{٤٥} أنظر المرجع. ص ٢٢٨ :

^{٤٦} Aminuddin. ٢٠٠٢. *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*

^{٤٧} Ibid. Hal ٣٢



لبناات بناء النثر يتألف من العناصر الداخلية والعناصر الخارجية .عناصر الداخلية للنثر يتكون من الموضوع, والموضع, الحبكة ,والشخصيات, والفكرة, وجهة نظر, وكذلك المؤلف من اللغة المستخدمة في التعبير عن الأفكار^{٤٨}.

موضوع الخيال في النثر، وخاصة الروايات قد تتكون من المواضيع الرئيسية وبعض الرؤوسين المواضيع .في إخبار القصص التي لديها أقصر، وعادة فقط الموضوع الرئيسي.

تدفق هو بنية السرد التي يمكن أن تتحرك إلى الأمام (إلى الأمام تدفق)، خلف (تدفق المتخلفة)، أو مزيج من كل قناة مزيج الأحدود .الأخايد التي تديرها حركة حرفا .ودعت شخصيات في مركز للقصة الشخصية المركزية . الأرقام الجهات الفاعلة في القصة .واستنادا إلى دور الحرف يمكن تقسيمها إلى

الشخصية الرئيسية، التابعة قادة، وشخصيات إضافية .يتم إنشاء قادة بفصل

الأوصاف، وكيف هما المؤلف لعرض الأحرف .لا يمكن أن يؤديها باستخدام أساليب الأوصاف هي التحليلية والمثيرة، والسياقية وسوف يكون على قيد الحياة الأحرف إذا كان لديه المزاج مثل الإنسان .أرقام حرف يتكون من الصفات والمواقف والشخصيات وشخصية .وتسمى طريقة عمل المؤلف لإعطاء شخصية إلى شخصيات حرف، والذي يمكن أن يتم من خلال أبعاد الجسدي والنفسي والاجتماعية

^{٤٨} Ibid. Hal: ٣٤

الخلفية ترتبط ارتباطا وثيقا الشخصيات والحبكة .معلومات أساسية موجودة في جميع أنحاء المكان والزمان والجو في القصة .بقعة الخلفية تتكون من مكان غير معروف ، وكذلك الأماكن التي لا توجد إلا في الخيال .الخلفية يظهر في الوقت عند وجود واضح، ولكن هناك أيضا لا يمكن أن تكون معروفة على وجه اليقين.^{٤٩}

قد عمل المؤلف على وضع القصة ليس فقط من خلال توصيف والتصرف، سواء من خلال عيون .وجهة نظر هو السبيل المؤلف لتحديد من سوف يروي القصة، التي يمكن اختيارها من الطابع أو الراوي .من خلال نقطة حرف وجهة نظر يتكون من الناحية الاعتراف و المنظور استعداد وجهة نظر مختلفة .صب في القصة المتوسطة باستخدام اللغة، فإن صاحب البلاغ يكون حرا في استخدام اللغة الوطنية، واللغة المحلية، اللهجة، أو لغة أجنبية^{٥٠}.

المسراحيه يحتوي على عناصر من العناصر الداخلية والخارجية اللازمة لبناء القصة .عناصر من المسراحيه الذاتية تتكون من الفكرة، والحبكة والشخصيات، والحوار، والشخصيات، والإعداد. يجب على الدراما الذي تم إنشاؤه من قبل الكاتب الإبداعية لديهم موضوع قوي، من أجل خلق قصة هذا هو الخالدة .دون نزاع، سوف يشعر المسراحيه المسطحة .هناك تعارض في المخطط، الذي يرجع بين الحرف أو الشخص التوتر^{٥١}.

^{٤٩} Ibid. Hal: ٣٦-٣٧

^{٥٠} Ibid. Hal: ٣٨

^{٥١} Ibid. Hal: ٣٩

المسراحي بارزة مقسمة وفقا لدورها ووظيفتها في المسرحية. وفقا لدور بارز يتكون من الشخصية الرئيسية، وقادة الرؤوس، وكذلك أحرف إضافية. في الدراما وظيفة طابع مهم جدا، وهذا كما هو بطل الرواية، خصم، و الرقم^{٥٢}.

٢. أنواع العناصر الداخلية

كما سبق بحث الباحث عن العناصر الداخلية في الأدب وهي العناصر الداخلية للمسراحي، والشعر، والنثر. أما للنثر ستة أنواع وهي: الموضوع والحبكة والموعد أو الموضع والشخصية والفكرة. ولكن في هذه الرسالة الجامعية يبحث الباحث نصف من أنواع العناصر الداخلية وهي كما يلي:

١. الموضوع

والموضوع لغة هو خاطر أو رأي أو فكرة. وما اصطلاحا هو قوام الفكر الذي يكون تنمية الرواية.

وعندما كتب المؤلف رواية لابد له أن لا يريد التحدث فقط، بل يقول شيئا للقارئ إما في مسألة الحياة وإما في المعيشة عن هذه الحياة أو الملاحظة على هذه الحياة. وكل الحوادث وأعمال شخص الرواية شكلها خاطر ذلك المؤلف.

^{٥٢} Ibid. Hal: ٤٠

ووجبت قصة قصيرة دائما ان تقول شيئا يعنى راى المؤلف عن هذه الحياة حتى استطاع الشخص الآخر ان يفهم خير هذه الحياة.^{٥٣}

ب. الشخصية

والشخص هو ناس يعمل التعامل بكل اشخاص الرواية^{٥٤}. وعند Abrams أنها إنسان معرضون لا بتكار قصصي أو مسرحي يفسره القارئ له فضيلة ونزعة خاصة كما يعبر في التعبير وما يعمل في العمل.

وفي النثر الخيالي استطاع الشخص أن يتميز بين الشخص الأساسى والإضافى، بين الشخص البطلي والعدواني، بين الشخص الاحصائي (لايصيب نمو العريكة ولو يغير سلسلة حادثته) والشخص النامي.^{٥٥}

ج. الحبكة

والحبكة هي جميع تتابع الحادثة التي وجدت في الرواية أو المنشات التي صنعها القارئ عن سلسلة الحادثة المتعالقة منطقاً ومختصاً بالتاريخ وسببها أو أصابها الفاعل.

ووجبت حبكة الرواية أن تتكون من المرحلة الأولى (التعارف) والمرحلة المتوسطة (الصراع أو الذروة) والمرحلة الأخيرة (الفرار من الذروة). ولذلك الأهم في الحبكة هو صراع محكى يصيب الذروة.^{٥٦}

^{٥٣}-jakopsumardjo&Saini K.M. ApresiasiKesusastraan. (Jakarta: Gramediapustaka Utama. ١٩٩٧)
Hal: ٥٦

^{٥٤}SukronKamil. Teorikritiksastraarab. (Jakarta; Raja Wali Press. ٢٠٠٩) Hal: ٤٥

^{٥٥}BurhanNurgiyantoro. TeoriPengkajianFiksi. (Yogyakarta: Gadjahmada university Press. ٢٠١٠)
Hal: ١٦٥

وعلى اساس تسلسل الوقت، استطاعت الحكمة أن تفرق الى ثلاثة أصناف، وهي:

ا. الحكمة المستقيمة أو المتقدمة، للحوادث التي حكيت من مختصة بالتاريخ.

ب. الحكمة المتقدمة العكسية، للحوادث التي حكيت من غير مختصة بالتاريخ.

ت. الحكمة الخليطة

ج. الموعد أو الموضع

وليس الموعد في الرواية إنما يشير الى مكان الحادثة ومتى وقعت تلك الحادثة فقط، بل يتكون من ثلاثة العناصر الأساسية، وهي المكان والوقت والاجتماع.^{٥٧}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والموضع أو الموعد له وظيفة كمناطق الرواية التي يشكل الموضوع

والحكمة

خ. الأسلوب

الاسلوب هو سلوك المؤلف في التعامل اللغة كوسيلة ارسل النثر الأدبي الخيالي.^{٥٨}

^{٥٦} Ibid. Hal; ١٤٢

^{٥٧} BurhanNurgiyantoro. TeoriPengkajianFiksi. Hal ٢٢٧

^{٥٨} Sukronkamil.TeoriKritikSastraarab. Hal ٤٧

والأسلوب لغة هو طريقة استعمال اللغة. وعند الأفلاطوني أن الابتكار إما له أسلوب وإما ليس له أسلوب. وبالعكس، عند الأرسطو طاليس قال أن كل الابتكار له أسلوب، بل وجد الابتكار الذي له أسلوب عال والذي له أسلوب سافل، والذي له أسلوب جميل والذي له أسلوب قبيح.^{٥٩}

د. الفكرة

الفكرة هي ما أراده المؤلف أن يبلغ إلى القارئ أو معنى مضمون في رواية. وفي الابتكار الادبي، انعكست الفكرة عادة على معيشة المؤلف الوثيق عن قيم الحقيقة. وهكذا أراده المؤلف أن يبلغ إلى القارئ.

ويمكن أن تقسم الفكرة من المحفوظات والنصائح وكلام الله إشارة لإعطاء النصائح وغيرها. والفكرة هي بعض التكامل من الحوار وفعل ممثل

^{٥٩} Goryskeraf.Diksi&gayabahasa. (Jakarta GramediaPustaka Utama. ١٩٩٦) Hal ١١٢

^{٦٠} Ibid.... Sukron kamil. Hal ٥٢

الفصل الثالثُ

منهجية البحث

١. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي او النوعي الذي من اهم سماته انه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية احصائية^١. اما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليلي الأدبي.

٢. بيانات البحث ومصادرها

ان بيانات هذا البحث هي الحكاية الفبيلية التي تنص في قصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليلة ودمنة لابن المقفع, واما مصدر هذه البيانات فهي حكاية كليلة ودمنة في الباب الثاني "الحمامة المطوقة" لابن المقفع.

٣. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية اي الباحث نفسه. مما يعني ان الباحث يشكل اداة لجمع بيانات الباحث.^٢

٤. طريقة جمع البيانات

^١ Lexi moleong, metodologi penelitian kualitatif.....

^٢ Suwardi Endra swara, metodologi penelitian Sastra,.....

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذه البحث فهي طريقة الوثائق. وهي أن يقرأ الباحث الحكاية الفبيلية في حكاية كليله ودمنة في الباب الثاني "الحمامة المطوقة" لابن المقفع عدة مرات ليستخرج منها البيانات التي يريدتها ثم ينقسم تلك البيانات ويصنفها حسب العناصر المراد تحليلها لتكون هناك بيانات عن كل من العناصر الداخلية الخمس في هذه الحكاية.

٥. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية :

أ. تحديد البيانات : وهنا يختار الباحث من البيانات عن العنا صر الداخلية في قصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليله ودمنة لابن المقفع (التي تم جمعها) ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

ب. تصنيف البيانات : هنا يصنف الباحث البيانات عن العنا صر الداخلية في قصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليله ودمنة لابن المقفع (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

ت. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها : هنا يعرض الباحث البيانات عن العنا صر الداخلية في قصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليله ودمنة لابن المقفع (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم يفسرها أو يصفها, ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦. تصديق البيانات

ان البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج الى التصديق, ويتبع

الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية :

ا. مراجعة مصادر البيانات وهي الحكاية التي تتعلق العنا صر الداخلية في قصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليله ودمنة لابن المقفع

ب. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها أي ربط البيانات عن العنا صر الداخلية في قصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليله ودمنة لابن المقفع

ت. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرىف أي مناقشة البيانات عن العنا صر الداخلية في قصة "الحمامة المطوقة" في حكاية كليله ودمنة لابن المقفع.

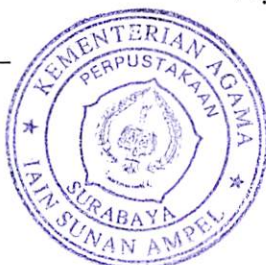
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧. خطوات البحث

يتبع الباحث في اجزاء بحته هذه المراحل الثلاث التالية :

ا. مرحلة التخطيط : يقوم الباحث في هذا المرحلة بتحديد موضوعه بحته ومركزاته, ويقوم بتصميمه, وتحديد أدواته, ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به, وتناول النظريات التي لها علاقة به.

المرجع السابق,ص:.....^٢



ب. مرحلة التنفيذ : يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع

البيانات, وتحليلها, ومناقشتها.

ت. مرحلة الانتهاء : في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم

بتغليفه وتجليده, ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه, ثم يقوم

بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

دراسة تحليلية للموضوع والحبكة والفكرة كالعناصر الداخلية

لقصة الحمامة المطوقة في حكاية كليلة ودمنة لابن المقفع

١. الموضوع كالعنصر الداخلي لقصة الحمامة المطوقة في حكاية

كليلة ودمنة لابن المقفع

كما عرفنا في الفصل السابق أن الموضوع لغة هو خاطر أو رأي أو فكرة. وما اصطلاحاً هو قوام الفكر الذي يكون تنمية الرواية^١.

في كل حكاية كليلة ودمنة موزع "النصائح إلى الملك في قيادة الرعية". و في قصة "الحماحة المطوقة" بموضوع "إخوان الصفاء وأتلافهم في الصحبة. مثل الحال الذي يجتمع الغراب والظبي والجرذ والسلحفاة إلى عرشهم آمنين كاحسن ما كانوا عليه^٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والنص الذي يدل على هذا الموضوع كما يلي:

"فاذا كان هذا الخلق مع صغره وضعفه قد قدر على التخلص م
مرابط الهلكة مرة بعد أخرى بمودته وخلوصها وثبات قلبه عليها واستمتاعه
مع أصحابه بعضهم ببعض فالإنسان الذي قد أعطي العقل والفهم. وألهم
الخير ولا شر ومنح التميز والمعرفة، أولى وأحرى بالتواصل والتعاقد^٣"

^١ انظر المرجع ص:

^٢ انظر المرجع ص:

^٣ نفس المرجع ص:

كما سبق بحث الباحث أن الموضوع هو عنصر من العناصر الداخلية الأدبية الخاصة للنثر، بالموضوع نعرف كيف يبني القصة من الأول الفقرة إلى فقرة الأخير و الموضوع هو روح كل جزء من القصة. ولذلك، فإن الموضوع يصبح أساساً لوضع القصة كلها. موضوع في العديد من الطرق لتكون "ملزمة" وجود أو عدم وجود الصراعات والأحداث والظروف، بما في ذلك عناصر مختلفة الجوهرية إلى آخر.

٢. الحكمة كالعنصر الداخلي لقصة الحمامة المطوقة في حكاية

كليلة ودمنة لابن المقفع

كما عرفنا في فصل السابق أن الحكمة هي عنصر من العناصر الداخلية الذي وجد في العناصر الداخلية الأدبية الخاصة للنثر والمسرحية^٤.

وكذلك الحال بالنسبة لقصة الحمامة المطوقة في حكاية كليلة ودمنة لابن المقفع، فإن الحكمة هي عنصر من العناصر الداخلية لهذه القصة، ذلك لأنها كان لها عناصر داخلية مختلفة منها الموضوع كما تقدم^٥، ومنها الحكمة كما نحن في صدد إتيانها في هذا البحث ومن بين العناصر الداخلية للقصة المذكورة ما يسمى بالفكرة كما سيأتي إثر هذا البحث^٦.

^٤ انظر المرجع ص: ٢٣

^٥ انظر المرجع ص: ٢٥

^٦ سيأتي الحديث عن الفكرة في النقطة الثانية فما بعد...

والحبكة في قصة الحمامة المطوقة كما سبق أنها بدئت الحوار بين ملك
 اسمه دبشليم ورجل فيلسوف اسمه بيدبا، ففي هذه المناسبة سأل الملك لبيدبا
 عن حالة المتحابين كيف قطع بينهما الكذب وإلى ماذا صار عاقبة أمره من
 بعد ذلك. فحدثني، إن رأيت؛ عن إخوان الصفاء كيف يتبدأ تواصلهم
 ويستمتع بعضهم ببعض؟ قال الفيلسوف: إن العاقل لا يعدل بالإخوان شيئاً
 فالإخوان هم الأعوان على الخير كله، والمؤاسون عند ما ينوب من المكروه.
 ومن أمثال ذلك مثل الحمامة المطوقة والجرذ والظبي والغراب. قال الملك:
 وكيف كان ذلك؟^٧

قال بيدبا: زعموا أنه كان بأرض سكاوندجين، عند مدينة داهر،
 مكان كثير الصيد، ينتابه الصيادون؛ وكان في ذلك المكان شجرة كثيرة
 الأغصان ملتفة الورق فيها وكر غراب فينما هو ذات يوم ساقط في وكره إذ
 بصر بصياد قبيح المنظر، سيئ الخلق، على عاتقه شبكة، وفي يده عصا مقبلا
 نحو الشجرة، فذعر منه الغراب؛ وقال: لقد ساق هذا الرجل إلى هذا المكان:
 إما حيني وإما حين غيري. فلأثبتن مكاني حتى أنظر ماذا يصنع.

ثم إن الصياد نصب شبكته، ونثر عليها الحب، وكمن قريباً منها، فلم
 يلبث إلا قليلاً، حتى مرت به حمامة يقال لها المطوقة، وكانت سيدة الحمام
 ومعها حمام كثير؛ فعميت هي وصواحبها عن الشرك، فوقعن على الحب

^٧ نفس المرجع. ص: ٢١١

يلتقطنه فعلقن في الشبكة كلهن؛ وأقبل الصياد فرحا مسرورا. فجعلت كل حمامة تضطرب في حبائلها وتلتمس الخلاص لنفسها^٨.

قالت المطوقة: لا نخاذلنا في المعالجة ولا تكن نفس إحداكن أهم إليها م. نفس صاحبتهما؛ ولكن نتعاون جميعا فنقلع الشبكة فينجو بعضنا ببعض؛ فعلقن الشبكة جميعهن بتعاونهن، وعلون في الجو؛ ولم يقطع الصياد رجاءه منهن وظن أنهن لا يجاوزن إلا قريبا ويقعن^٩.

فقال الغراب: لأتبعهن وأنظرو ما يكون منهن. فالتفتت المطوقة فرأت الصياد يتبعهن. فقالت للحمام: هذا الصياد مجد في طلبكن، فإن نحن أخذنا في الفضاء لم يخف عليه أمرنا ولم يزل يتبعنا وإن نحن توجهنا إلى العمران خفي عليه أمرنا، وانصرف. وبمكان كذا جرذ هو لي أخ؛ فلو انتهينا إليه قطع عنا هذا الشرك. ففعلن ذلك. وأيس الصياد منهن وانصرف. وتبعهن الغراب.

فلما انتهت الحمامة المطوقة إلى الجرذ، أمدت الحمام أن يسقطن فوقه^{١٠}.

وكان للجرذ مائة حجر للمخاوف فنادته المطوقة باسمه، وكان اسمه زيرك، فأجابه الجرذ من حجره: من أنت؟ قالت: أنا خليلتك المطوقة. فأقبل إليها الجرذ يسعى، فقال لها: ما أوقعك في هذه الورطة؟^{١١}

قالت له: ألم تعلم أنه ليس من الخير والشر شيء إلا هو مقدر على من تصيبه المقادير، وهي التي أوقعني في هذه الورطة؛ فقد لا يمتنع من القدر من

^٨ نفس المرجع. ص: ٢١١-٢١٢

^٩ نفس المرجع. ص: ٢١٣

^{١٠} نفس المرجع. ص: ٢١٣-٢١٤

هو أقوى مني وأعظم أمراً؛ وقد تنكسف الشمس والقمر إذا قضي ذلك عليهما. ثم إن الجرذ أخذ في قرض العقد الذي فيه المطوقة. فقالت له المطوقة: ابدأ بقطع عقد سائر الحمام، وبعد ذلك أقبل على عقدي،^{١١}

وأعادت ذلك عليه مرارا، وهو لا يلتفت إلى قولها، فلما أكثرت عليه القول وكررت، قال لها: لقد كررت القول علي كأنك ليس لك في نفسك حاجة، ولا لك عليها شفقة، ولا ترعين لها حقاً. قالت: إني أخاف، إن أنت بدأت بقطع عقدي أن تمل وتكبسل عن قطع ما بقي؛ وعرفت أنك إن بدأت بمن قبلي، وكنت أنا الأخيرة لم ترض وإن أدركك الفتور أن أبقى في الشرك قال الجرذ: هذا مما يزيد الرغبة والمودة فيك. ثم إن الجرذ أخذ في قرض الشبكة حتى فرغ منها، فانطلقت المطوقة وحمامها معها ما رأى الغراب صنع الجرذ، رغب في مصادقته، فجاء وناداه باسمه، فأخرج الجرذ رأسه، فقال له: ما حاجتك؟ قال: إني أريد مصادقتك. قال الجرذ: ليس بيني وبينك تواصل، وإنما العاقل ينبغي له أن يلتمس ما يجد إليه سبيلاً، ويترك التماس ما ليس إليه سبيل.^{١٢}

فإنما أنت الآكل، وأنا طعام لك. قال الغراب: إن أكلي إياك، وإن كنت لي طعاماً، مما لا يغني عني شيئاً؛ وإن مودتك أنس لي مما ذكرت ولست بحقيق، إذا جئت أطلب مودتك، أن تردني خائباً. فإنه قد ظهر لي منك من حسن الخلق ما رغبتني فيك، وإن لم تكن تلتبس إظهار ذلك: فإن العاقل لا

^{١١} نفس المرجع. ص: ٢١٥

^{١٢} نفس المرجع. ص: ٢١٥-٢١٦

يخفي فضله، وإن هو أخفاه؛ كالمسك الذي يكتم ثم لا يمنعه ذلك من النشر الطيب والأرج الفائح.^{١٣}

قال الجرذ. إن أشد العداوة عداوة الجوهر: وهي عداوتان: منها ما هو متكافئ كعداوة الفيل والأسد. فإنه ربما قتل الأسد الفيل أو الفيل الأسد، ومنها ما قوته من أحد الجانبين على الآخر كعداوة ما بيني وبين السنور وبينى وبينك: فإن العداوة التي بيننا ليست تضرك، وإنما ضررها عائد علي: فإن الماء لو أطيل إسخانه لم يمنعه ذلك من إطفائه النار إذا صب عليها، وإنما مصاحب العدو ومصالحه كصاحب الحية يحملها في كفه، والعاقل لا يستأنس إلى العدو الأريب.^{١٤}

قال الغراب: قد فهمت ما تقول، وأنت خليك أن تأخذ بفضل خليقتك، وتعرف صدق مقالي ولا تصعب علي الأمر بقولك: ليس إلى التواصل بيننا سبيل: فإن العقلاء الكرام لا يتغوان علي معروف جزاء، والمودة بين الصالحين سريع اتصالها بطيء انقطاعها. ومثل ذلك مثل الكوز من الذهب: بطيء الانكسار، سريع الإعادة، حين الإصلاح، إن أصابه ثلم أو كسر، والمودة بين الأشرار سريع انقطاعها، بطيء اتصالها. ومثل ذلك مثل الكوز من الفخار سريع الانكسار ينكسر من أدنى عيب ولا وصل له أبدا. والكريم يود الكريم واللئيم لا يود أحدا إلا عن رغبة أو رهبة. وأنا إلى ودك ومعروفك محتاج: لأنك كريم وأنا ملازم لبابك غير ذائق طعاما حتى تؤاخي.

^{١٣} نفس المرجع. ص: ٢١٦

^{١٤} نفس المرجع. ص: ٢١٧

قال الجرذ: قد قبلت إخوانك: فإني لم أرد أحدًا عن حاجة قط، وإنما بدأت بما بدأتك به إرادة التوثق لنفسي فإن أنت غدرت بي لم تقل: إني وجدت الجرذ سريع الانخداع. ثم خرج من حجره، فوقف عند الباب. فقال له الغراب: ما يمنعك من الخروج إلي، والاستئناس بي؟ فهل في نفسك بعد ذلك مني ريبة؟^{١٥}

قال الجرذ: إن أهل الدنيا يتعاطون فيما بينهم أمرين ويتواصلون عليهما وهما ذات النفس، وذات اليد. فالمتبادلون ذات النفس هم الأصفياء، وأما المتبادلون ذات اليد فهم المتعاونون الذين يلتمس بعضهم الانتفاع ببعض. ومن كان يصنع المعروف لبعض منافع الدنيا فإنما مثله فيما يبذل ويعطى كمثل الصياد وإلقائه الحب للطير، لا يريد بذلك نفع الطير وإنما يريد نفع نفسه. فتعاطى ذات النفس أفضل من تعاطى ذات اليد. وإني وثقت منك بذات نفسك، ومنحتك من نفسي مثل ذلك. وليس يمنعني من الخروج إليك سوء ظن بك، ولكن قد عرفت أن لك أصحابًا جوهرهم كجوهرك، وليس رأيهم في رأيك.^{١٦}

قال الغراب: إن من علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقًا، ولعدو صديقه عدوًا؛ وليس لي بصاحب ولا صديق من لا يكون لك محبًا؛ وإنه يهون عن قطيعة من كان كذلك من جوهري. ثم إن الجرذ خرج إلى الغراب فتصافحا وتصافيا، وأنس كل واحد منهما بصاحبه؛ حتى إذا مضت لهما أيام قال الغراب للجرذ: إن جحرك قريب من طريق الناس، وأخاف أن

^{١٥} نفس المرجع. ص: ٢١٧-٢١٨

^{١٦} نفس المرجع. ص: ٢١٨-٢١٩

يرميك بعض الصبيان بحجر؛ ولي مكان في عزلة، ولي فيه صديق من السلاحف وهو مخصب من السمك ونحن واجدون هناك ما نأكل فأريد أن أنطلق بك إلى هناك لنعيش آمين. قال الجرذ: إن لي أخبار وقصصا سأقصها عليك إذا انتهينا حيث تريد فافعل ما تشاء. فأخذ الغراب بذنب الجرذ وطار به حتى بلغ به حيث أراد. فلما دنى من العين التي فيها السلحفاة بصرت السلحفاة بغراب ومعه جرذ فذعرت منه ولم تعلم أنه صاحبها، فناداه فخرجت إليه وسألته من أين أقبلت؟ فأخبرها بقصته حين تبع الحمام وما كان من أمره وأمر الجرذ حتى انتهى إليها. فلما سمعت السلحفاة شأن الجرذ عجبت من عقله ووفاءه ورحبت به وقالت له: ما ساقك إلى هذه الأرض؟ قال الغراب للجرذ: اقصص علي الأخبار التي زعمت أنك تحدثني بها فأخبرني بها مع جواب ما سألت السلحفاة: فإنها عندك بمترتلي، فبدأ الجرذ وقال: كان مترتلي أول أمري بمدينة ماروت في بيت رجل ناسك وكان خاليا من الأهل والعيال، وكان يؤتى في كل يوم بسلة من الطعام فيأكل منها حاجته ويعلق الباقي، وكنت أرصد الناسك، حتى يخرج وأثب إلى السلة، فلا أدع فيها طعاما إلا أكلته، وأرمي به إلى الجرذان. فجهد الناسك مرارا أن يعلق السلة مكانا لا أناله فلم يقدر على ذلك، حتى نزل به ذات ليلة ضيف فأكلا جميعا، وهما يبحثان كيف يستطيع له حيلة، فالتمس لي فأسا لعلني أحتقره جحره فأطلع على بعض شأنه. فاستعار الناسك من بعض جيرانه فأسا، فأتى بها الضيف، وأنا حينئذ في غير جحري أسمع كلامهما، وفي جحري كيس فيه مائة دينار، لا أدري من وضعها، فاحتقر الضيف حتى انتهى إلى الدنانير فأخذها وقال الناسك: ما كان هذا الجرذ يقوى على الوثوب حيث كان

يثب إلا بهذه الدنانير: فإن المال جعل له قوة وزيادة في الرأي والتمكن. وسترى بعد هذا أنه لا يقدر على الثوب حيث كان يثب. فلما كان من الغد اجتمع الجرذان التي كانت معي فقالت: قد أصابنا الجوع، وأنت رجائنا فانطلقت ومعني الجرذان إلى المكان الذي كنت أثب منه إلى السلة فحاولت ذلك مرارا: فلم أقدر عليه فاستبان للجرذان نقص حالي فسمعتهن يقلن: انصرفن عنه، ولا تطمعن فيما عنده: فإننا نرى له حالا لا نحسبه إلا قد احتاج معها إلى من يعوله.^{١٧}

فتركني، ولحقن بأعدائي وجفونني، وأخذن في غيبيتي عند من يعاديني ويحسدني. فقلت في نفسي: ما الإخوان ولا الأعوان ولا الأصدقاء إلا بالمال ووجدت من لا مال له، إذا أراد أمرا قعد به العدم عما يريده: كالماء الذي يبقى في الأودية من مطر الشتاء: لا يمر إلى نهر ولا يجري إلى مكان، فتشربه أرضه. ووجدت من لا إخوان له لا أهل له، ومن لا ولد له لا ذكر له: ومن لا مال له لا عقل له، ولا دنيا ولا آخرة له: لأن الرجل إذا افتقر قطعه أقاربه وإخوانه: فإن الشجرة النابتة في السباح، المأكولة من كل جانب، كحال الفقير المحتاج إلى ما في أيدي الناس.^{١٨}

ووجدت الفقر رأس كل بلاء، وجالبا إلى صاحبه كل مقت، ومعدن النميمة. ووجدت الرجل إذا افتقر اتهمه من كان له مؤثما، وأساء به الظن من كان يظن فيه حسنا: فإن أذنب غيره كان هو للتهمة موزعا. وليس من خلة

^{١٧} نفس المرجع. ص: ٢١٩-٢٢٦

^{١٨} نفس المرجع. ص: ٢٢٦

هي للغني مدح إلا وهي للفقير ذم، فإن كان شجاعا قيل: أهوج، وإن كان جوادا سمي مبذرا، وإن كان حليما سمي ضعيفا، وإن كان وقورا سمي بليدا^{١٩}.

فالموت أهون من الحاجة التي تحوج صاحبها إلى المسألة، ولا سيما مسألة الأشحاء واللائم: فإن الكريم لو كلف أن يدخل يده في فم الأفعى، فيخرج منه سما فيبتلعه كان ذلك أهون عليه وأحب إليه من مسألة البخيل اللثم. وقد كنت رأيت الضيف حين أخذ الدنانير فقاسمها الناس، فجعل الناسك نصيبه في خريطة عند رأسه ولما جن الليل، فطمعت أن أصيب منها شيئا فأرده إلى جحري، ورجوت أن يزيد ذلك في قوتي، ويراجعني بسببه بعض أصدقائي. فانطلقت إلى الناسك وهو نائم، حتى انتهيت عند رأسه، ووجدت الضيف يقظان، ويده قضيب، فضربني على رأسي ضربة موجعة، فسعيت إلى جحري. فلما سكن عني الألم، هيجني الحرص والشره، فخرجت طمعا كطمعي الأول، وإذا الضيف يرصدني، فضربني ضربة أسالت مني الدم، فتقلبت ظهرا لبطن إلى جحري، فخررت مغشيا علي، فأصابني من الوجع ما بغض إلى المال رعدة وهيبة^{٢٠}.

ثم تذكرت فوجدت البلاء في الدنيا إنما يسوقه الحرص والشره، ولا يزال صاحب الدنيا في بلية وتعب ونصب، ووجدت تجشم الأسفار البعيدة في طلب الدنيا أهون علي من بسط اليد إلى السخى بالمال، ولم أر كالرضا شيئا،

^{١٩} نفس المرجع. ص: ٢٢٦

^{٢٠} نفس المرجع. ص: ٢٢٦-٢٢٨



فصار أمري إلى أن رضيت وقنعت، وانتقلت من بيت الناسك إلى البرية، وكان لي صديق من الحمام، فسيقت إلي بصداقته صداقة. ثم ذكر لي الغراب ما بينك وبينه من المودة، وأخبرني أنه يريد إتيانك، فأحببت أن آتيك معه، فكرهت الوحدة، فإنه لا شيء من سرور الدنيا يعدل صحبة الإخوان، ولا غم فيها يعدل البعد عنهم. وجربت: فعلمت أنه لا ينبغي للعاقل أن يلتمس من الدنيا غير الكفاف الذي يدفع به الأذى عن نفسه: وهو اليسير من المطعم والمشرب، إذا اشتمل على صحة البدن ورفاهة البال^{٢١}.

ولو أن رجلاً وهبت له الدنيا بما فيها لم يك ينتفع من ذلك إلا بالقليل الذي يدفع به عن نفسه الحاجة: فأقبلت مع الغراب إليك على هذا الرأي، وأنا لك أخ، فلتكن مترلي عندك كذلك. فلما فرغ الجرذ من كلامه أجابته السلحفاة بكلام رقيق عذب، وقالت: قد سمعت كلامك، وما أحسن ما تحدثت به! إلا أني رأيتك تذكر بقايا أمور هي في نفسك. واعلم أن حسن الكلام لا يتم إلا بحسن العمل، وأن المريض الذي قد علم دواء مرضه إن يتداو به، لم يغن به شيئاً، ولم يجد لدائه راحة ولا خفة. فاستعمل رأيك، ولا تحزن لقلة المال: فإن الرجل ذا المروءة قد يكرم على غير مال: كالأسد الذي يهاب، وإن كان رابضاً، والغني الذي لا مروءة له يهان وإن كان كثير المال: كالكلب لا يحفل به، وإن طوق وخلخل بالذهب. فلا تكبرن عليك غربتك: فإن العاقل لا غربة له: كالأسد الذي لا ينقلب إلا ومعه قوته^{٢٢}.

^{٢١} نفس المرجع. ص: ٢٢٨-٢٢٩

^{٢٢} نفس المرجع. ص: ٢٢٩-٢٣٠

فلتحسن تعاهدك لنفسك: فإنك إذا فعلت ذلك جاءك الخير يطلبك كما يطلب الماء انحداره. وإنما جعل الفضل للحازم البصير بالأمر، وأما الكسلان المتردد فإن الفضل لا يصحبه. وقد قيل في أشياء ليس لها ثبات ولا بقاء: ظل الغمامة في الصيف، وخلة الأشرار، والبناء على غير أساس، والمال الكثير: فالعقل لا يحزن لقلته، وإنما مال العاقل عقله، وما قدم من صالح، فهو واثق بأنه لا يسلب ما عمل ولا يواخذ بشيء لم يعمل، وهو خليق ألا يغفل عن أمر أخرته: فإن الموت لا يأتي إلا بغتة، ليس له وقت معين. وأنت عن موعظتي غني بما عندك من العلم. ولكن رأيت أن أقضي مالك من حق قبلنا: لأنك أخونا وما عندنا من النصح مبذول لك. فلما سمع الغراب كلام السلحفاة للجرذ وردها عليه وملاطفتها إياه فرح بذلك وقال: لقد سررتني وأنعمت علي، وأنت جديرة أن تسري نفسك بمثل ما سررتني به. وإن أولى أهل الدنيا بشدة السرور من لا يزال عنده منهم جماعة يسرهم ويسرونه، ويكون من وراء أمورهم وحاجاتهم بالمرصاد: فإن الكريم إذا عثر لا يأخذ بيده إلا الكرام: كالفيل إذا وحل لا تخرجه إلا الفيلة. فبينما الغراب في كلامه، إذ أقبل نحوهم ظي يسعى، فذعرت منه السلحفاة، فغاصت في الماء، وخرج الجرذ إلى جحره، وطار الغراب فوق على شجرة^{٢٣}.

ثم إن الغراب حلق في السماء لينظر هل للظي طالب؟ فنظر فلم ير شيئاً؛ فنادى الجرذ والسلحفاة، وخرجا، فقالت السلحفاة للظي، حين رآته ينظر إلى الماء: اشرب إن كان بك عطش، ولا تخف: فإنه لا خوف عليك.

^{٢٣} نفس المرجع. ص: ٢٣١-٢٣٢

فدنا الظبي فرحبت به السلحفاة وحيته وقالت له: من أين أقبلت؟ قال: كنت أسنح بهذه الصحارى فلم تزل الأساورة تطردني من مكان إلى مكان حتى رأيت اليوم شبعا. فخفت أن يكون قانصا قالت: لا تخف: فإننا لم نرى هاهنا قانصا قط، ونحن نبذل لك ودنا ومكاننا والماء والمرعى كثيران عندنا فارغب في صحبتنا. فأقام الظبي معهم وكان لهم عريش يجتمعون فيه ويتذاكرون الأحاديث والأخبار. فبينما الغراب والجرد والسلحفاة ذات يوم في العريش غاب الظبي فتوقعوه ساعة فلم يأت. فلما أبطأ أشفقوا أن يكون قد أصابه عنت، فقال الجرد والسلحفاة للغراب: انظر هل ترى مما يلينا شيئا؟ فحلّق الغراب في السماء فنظر: فإذا الظبي في الحبال مقتنصا فانقض مسرعا فأخبرهما بذلك فقالت السلحفاة والغراب للجرد: هذا أمر لا يرجى فيه غيرك، فأغث أخاك، فسعى الجرد مسرعا، فأتى الظبي، فقال له: كيف وقعت في هذه الورطة وأنت من الأكياس؟^{٢٤}

قال الظبي: هل يغني الكيس مع المقادير شيئا، فبينما هما في الحديث إذ وافتهما السلحفاة فقال لها الظبي. ما أصبت بمجئك إلينا: فإن القانص لو انتهى إلينا وقد قطع الجرد الحبال استبقه عدوا، وللجرد أحجار كثيرة، والغراب يطير وأنت ثقيلة: لا سعى لك ولا حركة وأخاف عليك القانص. فقالت: لا عيش مع فراق الأحبة وإذا فارق الأليف أليفه فقد سلب فؤاده، وحرّم سروره، وغشى بصره، فلم ينتهي كلامهما حتى وافى القانص، ووافق ذلك فراغ الجرد من قطع الشوك، فنجا الظبي بنفسه، وطار الغراب محلّقا

^{٢٤} نفس المرجع. ص: ٢٣٣-٢٣٤

ودخل الجرذ بعض الأحجار ولم يبق غير السلحفاة، ودنا الصياد فوجد حبالته مقطعة، فنظر يمينا وشمالا فلم يجد غير السلحفاة تدب، فأخذها وربطها، فلم يلبث الغراب والجرذ والظبي أن اجتمعوا فنظروا القانص قد ربط السلحفاة فاشتد حزنهم، وقال الجرذ: ما أرانا نجاوز عقبة من البلاء إلا صرنا في أشد منها^{٢٥}.

ولقد صدق الذي قال: لا يزال الإنسان مستمرا في إقباله ما لم يعثر، فإذا عثر لج به العثار وإن مشى في جدد الأرض. وحذري على السلحفاة خير الأصدقاء التي خلقتها ليست للمجازاة ولا لالتماس مكافأة، ولكنها خلة الكرم والشرف، خلة هي أفضل من خلة الوالد لولده، خلة لا يزيلها إلا الموت. ويح لهذا الجسد الموكل به البلاء الذي لا يزال في تصرف وتقلب، ولا يدوم له شيء، ولا يلبث معه أمر: كما لا يدوم للطالع من النجوم طلوع، ولا للآفل منها أفل، لكن لا يزال للطالع منها آفلا، والآفل طالعا، وكما تكون آلام الكلوم وانتقاض الجراحات، كذلك من قرحت كلومه بفقد إخوانه بعد اجتماعه بهم^{٢٦}.

فقال الظبي والغراب للجرذ: إن حذرنا وحذرك وكلامك، وإن كان بليغا، كل منها لا يغني عن السلحفاة شيئا، وإنه كما يقال: إنما يختار الناس عند البلاء، وذو الأمانة عند الأخذ والعطاء، والأهل والولد عند الفاقة، كذلك يختار الإخوان عند النوائب. قال الجرذ: أرى من الحيلة أن تذهب أيها

^{٢٥} نفس المرجع. ص: ٢٣٤-٢٣٥

^{٢٦} نفس المرجع. ص: ٢٣٥-٢٣٦

الظي فتقع بمنظر من القانص: كأنك جريح، ويقع الغراب عليك كأنه يأكل منك، وأسعى أنا فأكون قريبا من القانص، مراقبا له، فعله أن يرمي ما معه من الآلة، ويضع السلحفاة، ويقصدك طامعا فيك، راجيا تحصيلك. فإذا دنا منك ففر عنه رويدا: بحيث لا ينقطع طمعه منك، وممكنه من أخذك مرة بعد مرة، حتى يبعد عنا، وانح منه هذا النحو ما استطعت: فإني أرجو ألا ينصرف إلا وقد قطعت الحبال عن السلحفاة، وأنجو بها. ففعل الغراب والظي ما أمرهما به الجرذ، وتبعهما القانص، فاستجره الظي، حتى أبعده عن الجرذ والسلحفاة، والجرذ مقبل على قطع الحبال، حتى قطعها، ونجا بالسلحفاة، وعاد القانص مجهودا لاغبا فوجد حبالته مقطعة^{٢٧}.

ففكر في أمره مع الظي المتظالم، فظن أنه خولط في عقله وفكر في أمر الظي والغراب الذي كأنه يأكل منه وقرض حبالته فاستوحش من الأرض وقال: هذه أرض جن أو سحرة. فرجع موليا لا يلتكس شيئا ولا يلتفت إليه. واجتمع الغراب والظي والجرذ والسلحفاة إلى عريشهم سالمين آمنين كأحسن ما كانوا عليه. فإذا كان هذا الخلق مع صغره وضعفه قد قدر على التخلص من مرابط الهلكة مرة بعد أخرى بمودته وخلوصها وثبات قلبه عليها واستمتاعه مع أصحابه بعضهم ببعض فالإنسان الذي قد أعطي العقل والفهم. وألهم الخير ولا شر ومنح التميز والمعرفة، أولى وأحرى بالتواصل والتعاقد. فهذا مثل إخوان الصفاء وأتلافهم في الصحبة^{٢٨}.

^{٢٧} نفس المرجع. ص: ٢٣٦-٢٣٧

^{٢٨} نفس المرجع. ص: ٢٣٧-٢٣٨

كم يمثل الباحث حول الحبكة لقصة الحمامة المطوقة أن الحبكة لهذه القصة تتكون من المرحلة الأول و المرحلة المتوسطة و المرحلة الأخيرة. والمرحلة الأول أو المرحلة المتعرفة هي أن سأل دبشليم الملك لبيدبا الفيلسوف: قد سمعت مثل المتحايين كيف قطع بينهما الكذب وإلى ماذا صار عاقبة أمره من بعد ذلك. ثم يحكي بيدبا إليه من أمثال ذلك مثل الحمامة المطوقة والجرد والظي والغراب الذين زعموا أنه كان بأرض سكاوندجين، عند مدينة داهر، مكان كثير الصيد، ينتابه الصيادون؛ وكان في ذلك المكان شجرة كثيرة الأغصان ملتفة الورق فيها وكر غراب فبينما هو ذات يوم ساقط في وكره إذ بصر بصياد قبيح المنظر، سيئ الخلق، على عاتقه شبكة، وفي يده عصا مقبلا نحو الشجرة، فذعر منه الغراب؛ وقال: لقد ساق هذا الرجل إلى هذا المكان: إما حينئذ وإما حين غيري. فلأثبتن مكاني حتى أنظر ماذا يصنع.

والمرحلة المتوسطة أو تستطيع أن تذكر أيضا بالمرحلة التراحة أو الجدالة التي بدأت أن يجتمع كل حيوان في هذه الصلة يأني الغراب، والجرد، والظي، والسلفاة. وهم يجتهدون أن يحارب ضد العدو أو الصيد الذي يجاهد ليقبضهم.

والمرحلة الأخيرة هي أخيرة من قصة التي بدأت أن فعل الغراب والظي ما أمرهما به الجرد، وتبعهما القانص، فاستجره الظي، حتى أبعده عن الجرد والسلفاة، والجرد مقبل على قطع الحبال، حتى قطعها، ونجا بالسلفاة، وعاد القانص مجهودا لاغبا فوجد حبالته مقطعة. ففكر في أمره مع الظي

المتظالع، فظن أنه خولط في عقله وفكر في أمر الظبي والغراب الذي كأنه يأكل منه وقرض حبالته فاستوحش من الأرض وقال: هذه أرض جن أو سحرة. فرجع موليا لا يلتكس شيئا ولا يلتفت إليه. واجتمع الغراب والظبي والجرذ والسلحفاة إلى عريشهم سالمين آمنين كأحسن ما كانوا عليه.

٣. الفكرة كالعنصر الداخلي لقصة الحمامة المطوقة في حكاية

كليلة ودمنة لابن المقفع

كما بحث الباحث في الفصل السابق أن الفكرة هي ما أراده المؤلف أن يبلغ إلى القارئ أو معنى مضمون في رواية. وفي الابتكار الأدبي، انعكست الفكرة عادة على معيشة المؤلف الوثيق عن قيم الحقيقة. وهكذا أراده المؤلف أن يبلغ إلى القارئ.

وأما الفكرة عبارة عن قصة "الحمامة المطوقة" وهي كما يلي:

- أ. لا نتخاذلنا في المعالجة ولا تكن نفس إحداكن أهم إليها من نفس صاحبتها؛ ولكن نتعاون جميعا فنقلع الشبكة فينجو بعضنا ببعض^{٢٩}.
- ب. وإنما العاقل ينبغي له أن يلتمس ما يجد إليه سبيلا، ويترك التماس ما ليس إليه سبيل^{٣٠}.

^{٢٩} انظر المرجع ص: ٢١٣

^{٣٠} انظر المرجع ص: ٢١٤

ت. فإنه قد ظهر لي منك من حسن الخلق ما رغبتني فيك، وإن لم تكن تلتبس
إظهار ذلك: فإن العاقل لا يخفي فضله، وإن هو أخفاه؛ كالمسك الذي
يكتُم ثم لا يمنعه ذلك من النشر الطيب والأرج الفائح^{٣١}.

ث. فإن الماء لو أطيل إسخانه لم يمنعه ذلك من إطفائه النار إذا صب عليها،
وإنما مصاحب العدو ومصالحه كصاحب الحية يحملها في كفه، والعاقل لا
يستأنس إلى العدو الأريب^{٣٢}.

ج. فإن العقلاء الكرام لا يبتغون على معروف جزاء، والمودة بين الصالحين
سريع اتصالها بطيء انقطاعها^{٣٣}.

ح. إن أهل الدنيا يتعاطون فيما بينهم أمرين ويتواصلون عليهما وهما ذات
النفس، وذات اليد^{٣٤}.

خ. واعلم أن حسن الكلام لا يتم إلا بحسن العمل، وأن المريض الذي قد علم
دواء مرضه إن يتداوى به، لم يغن به شيئاً، ولم يجد لدائه راحة ولا خفة^{٣٥}.

د. لا عيش مع فراق الأحبة وإذا فارق الأليف أليفه فقد سلب فؤاده، وحرَم
سروره، وغشى بصره^{٣٦}.

ذ. لا يزال الإنسان مستمراً في إقباله ما لم يعثر، فإذا عثر لج به العثار وإن
مشى في جدد الأرض^{٣٧}.

^{٣١} أنظر المرجع ص: ٢١٤

^{٣٢} أنظر المرجع ص: ٢١٦

^{٣٣} أنظر المرجع ص: ٢١٧

^{٣٤} أنظر المرجع ص: ٢١٩

^{٣٥} أنظر المرجع ص: ٢٣٠

^{٣٦} أنظر المرجع ص: ٢٣٤

ر. إنما يختار الناس عند البلاء، وذو الأمانة عند الأخذ والعطاء، والأهل والولد عند الفاقة، كذلك يختار الإخوان عند النوائب^{٣٨}

ز. فإذا كان هذا الخلق مع صغره وضعفه قد قدر على التخلص م مرابط الهلكة مرة بعد أخرى بمودته وخلوصها وثبات قلبه عليها واستمتاعه مع أصحابه بعضهم ببعض فالإنسان الذي قد أعطي العقل والفهم. وألهم الخير ولا شر ومنح التميز والمعرفة، أولى وأحرى بالتواصل والتعاقد. فهذا مثل إخوان الصفاء وأتلافهم في الصحبة^{٣٩}.

الفكرة أو الغرض من المؤلف للقارئ من خلال عمله. ويمكن أن تقدم تفويض من المؤلف مباشرة أو غير مباشرة. تلك هي الرسالة تسليمها فوراً عند كتابة الرسالة في الأدب. في حين فكرة الرسالة بشكل غير مباشر، إذا فهذا يعني ضمناً ولاية في العمل الأدبي، إذان الفكرة لقصة الحمامة المطوقة في حكاية كليله ودمنة لابن المقفع تفويض من المؤلف مباشرة.

^{٣٧} أنظر المرجع ص: ٢٣٦

^{٣٨} أنظر المرجع ص: ٢٣٧

^{٣٩} أنظر المرجع ص: ٢٣٨

الفصل الخامس

الخاتمة

١. النتائج

بعد أن يبحث الباحث في هذا الرسالة الجامعية تحت موضوع العناصر الداخلية في قصة "الحماحة المطوقة" في حكاية كليله ودمنة لابن المقفع يستطيع أن يقدم النتائج

من هذا البحث الطويل كما يلي:

١. كل حكاية كليله ودمنة موزع "النصائح إلى الملك في قيادة الرعية".

و في قصة "الحماحة المطوقة" بموضوع "إخوان الصفاء وأتلافهم في الصحبة. مثل الحال الذي يجتمع الغراب والظي والجرد والسلحفاة إلى

عريشهم آمين كاحسن ما كانوا عليه

ب. المرحلة الأولى أو المرحلة المتعرفة هي أن سأل دبشليم الملك لبيدا

الفيلسوف: قد سمعت مثل المتحابين كيف قطع بينهما الكذب وإلى

ماذا صار عاقبة أمره من بعد ذلك. ثم يحكي بيدبا اليه من أمثال ذلك

مثل الحمامة المطوقة والجرد والظي والغراب الذين زعموا أنه كان

بأرض سكاوندجين، عند مدينة داهر، مكان كثير الصيد، ينتابه

الصيادون؛ وكان في ذلك المكان شجرة كثيرة الأغصان ملتفة الورق

فيها وكر غراب فبينما هو ذات يوم ساقط في وكره إذ بصر بصياد

قبيح المنظر، سيئ الخلق، على عاتقه شبكة، وفي يده عصا مقبلا نحو

الشجرة، فذعر منه الغراب؛ وقال: لقد ساق هذا الرجل إلى هذا

المكان: إما حيني وإما حين غيري. فلاأثبتن مكاني حتى أنظر ماذا يصنع. والمرحلة المتوسطة أو تستطيع أن تذكر أيضا بالمرحلة التראה أوالجدالة التي بدأت أن يجتمع كل حيوان في هذه الصة يأني الغراب,والجرذ,والظي, والسلفاة. وهم يجتهدون أن يحارب ضد العدو أو الصيد الذي يجاهد ليقبضهم. والمرحلة الأخيرة هي أخيرة من قصة التي بدأت أن فعل الغراب والظي ما أمرهما به الجرذ, وتبعهما القانص, فاستجره الظي, حتى أبعدته عن الجرذ والسلفاة, والجرذ مقبل على قطع الحبال, حتى قطعها, ونجا بالسلفاة, وعاد القانص مجهودا لاغبا فوجد حبالته مقطعة

ج. أما الفكرة عبارة عن قصة "الحمامة المطوقة" وهي كما يلي:

١. لا نتخاذلنا في المعالجة ولا تكن نفس إحداكن أهم إليها من نفس

صاحبتهما؛ ولكن نتعاون جميعا فنقلع الشبكة فينجو بعضنا ببعض.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. وإنما العاقل ينبغي له أن يلتمس ما يجد إليه سبيلا، ويترك التماس ما

ليس إليه سبيل.

٣. فإنه قد ظهر لي منك من حسن الخلق ما رغبتني فيك، وإن لم تكن

تلتمس إظهار ذلك: فإن العاقل لا يخفي فضله، وإن هو أخفاه؛

كالمسك الذي يكتنم ثم لا يمنعه ذلك من النشر الطيب والأرج

الفائح.

٤. فإن الماء لو أطيل إسخانه لم يمنعه ذلك من إطفائه النار إذا صب

عليها، وإنما مصاحب العدو ومصالحه كصاحب الحية يحملها في

كمه، والعاقل لا يستأنس إلى العدو الأريب.

٥. فإن العقلاء الكرام لا يبتغون على معروف جزاء، والمودة بين الصالحين سريع اتصالها بطيء انقطاعها.

٢. التوصيات والإقتراحات

الحمد لله، قد تم البحث في هذه الرسالة الجامعية يعون الله عز وجل. وفيها من النقائص والخطيئات، لأن الباحث من الجاهلة الغافلة التي لا تستطيع في إيراد البيان والتوضيح والشرح الذي يتوفى شروط بحث الرسالة الجامعية الكاملة.

وقد بذل الباحث جهده في هذه الرسالة الجامعية وصدره كما كان. ويرجو أن تتمه كل المطلع الذي رأى النقائص والخطيئات فيه. وأرجو أن هذا البحث عن كليلة ودمنة يستطيع أن يزيد فكرة ومعلومات الأدب للقارئ. وأرجو أن هذه الرسالة الجامعية نافعة للباحث والقارئ، آمين.

وأخيراً، يهدى الباحث جزالة الشكر إلى جميع الأساتيد، خصوصاً الأستاذ عفيف بصطامي على إهتمامه في إشراف الباحث حتى تم هذا البحث وكذلك إل والد الباحث المحبوبان عبد البحر وياتم وزملاء الباحث الذين أعانوا في هذا البحث. فجزاهم الله خير الجزاء.

المراجع

(١) المراجع العربية

الاسكندري, احمد والشيخ مصطفى عناني, الوسيط فيالأدب العربي وتريخه,

مصر: دار المعارف, الطبعة السادسة عشر, سنة ١٩١٦.

المنور, أحمد ورسون, المنور قاموس عربي-اندونسي. سورابايا: فوستاكا

فروقرسييف, ٢٠٠٧.

العبد, محمد /هشام حسين. كليلة ودكمة للأطفال الحمامة المطوقة. دار

الصحابة بطنطا.

المنفلوطي, مصطفى لطفي. كليلة ودمنة. مجهول المدينة. مجهول السنة.

النور, جبور عبد. المعجم الأدبي. بيروت. دار العلم للملايين. ١٠٨٥.

المقصود, عبد الحميد عبد. حكايات كليلة ودمنة الحمامة المطوقة. المؤسسة

العربية الحديثة. مجهول السنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بيدابا. كليلة ودمنة. بيروت. دار الكتب العلمية. ١٩٩٢.

حمزة, عبد اللطيف, ابن المقفع, ملتزم الطبع والنشر دار الفكرالعربي. مجهول

السنة.

سعد الدين, ليلي حسن, كليلة ودمنة في الأدب العربي, مكتبة

الرسالة, عمان. مجهول السنة.

مألوف, لويس, المنجد في اللغة والأعلام, بيروت : دار المشرق, الطبعة

الأربعون, ٢٠٠٣.

(٢) المراجع الأجنبية

- Nurgiyantoro, Burhan. ٢٠١٠. Teori Pengkajian Fiksi. Yogyakarta: Gajah Madha University Press.
- Keraf, Gorys. ١٩٩٦. Diksi dan Gaya Bahasa. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.
- Dewan Redaksi Ensiklopedi Islam. ١٩٩٤. Ensiklopedi Islam r. Jakarta: PT. Ikhtiar Baru Van Hoeve.
- Sumardjo, Jakop & Saini K.M. ١٩٨٩. Kesusastraan Indoneia Lama Bercorak Islam . Jakarta: Pustaka Al Husna.
- Kamil, Sukron. ٢٠٠٩. Teori Kritik Sastra Arab. Jakarta: Raja Wali Press.
- Warson Ahmad Munawwir. ٢٠٠٧. Kamus Al-Munawwir Indonesia-arab. Surabaya: Pustaka
- <http://poetraboemi.wordpress.com/٢٠٠٨/٠٣/١٥/kalilah-wa-dimnah-fabel-hikmah-dan-inspirasi/>